البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

السبت 19 شباط 2022

Saturday 19 February 2022

إنّ اللبنانيين يجب أن يرفضوا هذه المهزلة الماسّة بشرفهم القومي... فتقرير الإرادة الأجنبية أمورهم يعني إلغاء إرادتهم وهو أمر يلغي كل أثر للسيادة القومية التي تعني إرادة الشعب.

سعاده

تصعيد في أوكرانيا واجتماع لجنة الاتصال اليوم ... وعبد اللهيان: اقتربنا كثيراً من الاتفاق

المقاومة تعلن و«إسرائيل» تعترف: الطائرة استطلعت والاحتلال فشل

برّي للعرب: أين سورية والسوق المشتركة... والارتباك الرسميّ يوصلنا إلى هوف - 2

كتب المحرّر السياسيّ

وسط حبس للأنفاس فرضه التصعيد في شرق أوكرانيا، مع تعرّض المناطق الشرقية المدعومة من روسيا للقصف وقيام حكومتها المحليّة بإجلاء السكان المدنيين الى روسيا، أعلن رئيس لجنة الاتصال في مجلس الأمن والتعاون الأوروبي عن انعقاد اللجنة اليوم لتثبيت وقف النار ووقف التصعيد، لكن التوتر السياسي المحيط بملف علاقات روسيا بالغرب وبالأميركيين خصوصاً كان يسجل خطوات جديدة تمثلت بانتقال الاستفزاز الأميركي لروسيا الى بولندا مع زيارة وزير الدفاع الأميركي وإعلانه العزم على تعزيز حضور الناتو في الجوار الروسي، بعكس الطلبات الروسيّة بتخفيض هذا الحضور مراعاة لقواعد المعاملة بالمثل. واستقبل الرئيس الروسي حليفه رئيس بيلاروسيا ليعلن مواقف متشددة من الطلبات الروسية الأمنية من جهة، ويؤكد المناورات الاستراتيجية التي سيشرف عليها شخصياً اليوم ويشترك فيها اسطولا البحر الأسود وبحر الشمال في الجيش الروسي.

في مسار فيينا تتابعت المواقف والتسريبات التي تؤكد التقدم الكبير في مسار التفاوض وصولاً لتوقيع العودة الى الاتفاق النووي الموقع عام 2015، وتحدث وزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبداللهيان بعد لقائه مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيرس، مؤكداً هذا الاقتراب، بينما اهتمت المصادر الإيرانية بالتحذير من وجود محاولات لمواكبة العودة للاتفاق بأمر عمليات إعلامي أميركي للترويج لسردية للتفاوض والاتفاق تنتقص من حجم الانتصار الإيراني وتحاول تشويهه.

في المنطقة، وعبر لبنان، كان الحدث المدوي الذي فرضه اختراق طائرة مسيرة للمقاومة أجواء فلسطين المحتلة، محور الاهتمام اللبناني والإسرائيلي، ليتحول الى حدث إقليميّ، بعدما أعلنت المقاومة واعترفت "إسرائيل" أن القبة الحديدة والطائرات الحربية والطائرات المروحيّة فشلت جميعها في تعطيل مسار الطائرة أو إسقاطها، وعادت الى قواعدها محققة الهدف من مهمتها، وهو استطلاع منشآت وتحركات تهتم المقاومة في متابعتها، وكان لافتاً ما تضمنه بيان حزب الله عن العملية بتسمية الطائرة على اسم الشهيد حسان اللقيس مؤسس سلاح الطائرات المسيرة في المقاومة الذي اغتالته المخابرات الإسرائيلية، والإشارة الى العمق الذي توغلت اليه الطائرة في اجواء فلسطين المحتلة وهو 70 كلم، يبدو أنه يحمل رسائل

(التتمة ص4)

المسيرة حسان... تطور نوعي متعدد الأبعاد

أيّ أمل مرتجى من الوسيط الأميركيّ فيما «إسرائيل» تستعدّ للتنقيب في كاريش؟!

◆ د. عدنان منصور*

ما الذي سيحمله الى لبنان في الأيام المقبلة المبعوث الأميركي لترسيم الحدود البحرية بين لبنان والكيان «الإسرائيلي» آموس هوكشتاين، لا سيما أنّ واشنطن وتل أبيب تريدان التوصل في أسرع وقت الى حلّ يتطابق مع الطرح الأميركي-«الإسرائيلي» في هذا الشأن.

«إسرائيل» على عجلة من أمرها في التوصل الى حلّ مع الجانب اللبناني، قبل آخر شهر شباط الحالي، لكونها تستعدّ مع مطلع شهر آذار المقبل، كما هو مخطط، للبدء بالتنقيب عن النفط والغاز في المنطقة الاقتصادية البحرية المتنازع عليها في بحر كاريش، وهي بذلك تريد أن تتجنب وتستبق أيّ ردّ فعل لبناني على التنقيب «الإسرائيلي» قبل ايّ اتفاق معه.

على الرغم من أنّ «إسرائيل» ومعها الولايات المتحدة، على عجلة من أمرها لإجراء الترسيم، فهي وبكلّ تأكيد، لن تقبل بأيّ شكل من الأشكال البحث في نقطة الترسيم 29، او وضعها على جدول الأعمال أثناء المفاوضات غير المباشرة مع لبنان. خاصة أنها حتى الآن، لا تزال تستمر في سياسة الابتزاز التي تتبعها حيال لبنان، من خلال تمسكها بالنقطة 1، والمساومة على نقطة الترسيم 23، حيث تطالب «إسرائيل» بالمساحة المثلثة الأضلع التي تعود أصلًا إلى المنطقة الحصرية للبنان والبالغة مساحتها 860 كلم2.

(التتمة ص4)

بلينكن يدعو إلى خفض التصعيد في اليمن والتحالف يقصف مخلّفات عنقودية

أعرب وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن عن قلقه من سقوط ضحايا في صفوف المدنيين في اليمن.

وشدّد بلينكن، أمس، خلال لقائه المبعوث الأممي إلى اليمن هانز غروندبرغ على «الحاجة الملحة لوقف التصعيد»، داعياً جميع الأطراف إلى «التقيّد بالتزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي، بما في ذلك الالتزامات المتعلقة بحماية المدنيين».

وأعلن بلينكن دعمه لجهود الأمم المتحدة في إطار البحث عن حل سياسي شامل، لافتاً إلى أنّ «حل الصراع في اليمن لا يزال يمثّل أولوية قصوى» لبلاده.

إلى ذلك، أفاد «المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام» في صنعاء بأنّ طائرات التحالف السعودي استهدفت منطقة جمع المخلفات الخاصة بالمركز في منطقة المساجد في مديرية بني مطر.

وكانت مصادر ديبلوماسيّة أكدت، في وقت سابق، أنّ رؤية الحل الإنساني التي قدمها وفد صنعاء للجانب الروسي «أحرجت قوى العدوان وأظهرت أنها لا تسعى إلى حل»، حيث تضمّنت المطالبة بضرورة فتح مطار صنعاء الدولي وموانئ الحديدة، إلى جانب تنظيم الإيرادات النفطية والغازية.

«حماس» تدين توجه أستراليا لتصنيفها «منظمة إرهابية»

دانت حركة حماس، توجه الحكومة الأسترالية لتصنيف الحركة منظمة "إرهابية"، معتبرة أن هذا التصنيف هو "انحياز للاحتلال الإسرائيلي، على حساب عدالة قضيتنا وحقوق شعبنا".

ورأت أنّ "هذا التوجه لدى الحكومة الأسترالية، يتنافى ويتناقض مع القانون الدولي، الذي كفل حق الشعوب في مقاومة المحتل، إذ يتجاهل ممارسات الاحتلال القمعية بحق الشعب الفلسطيني، الموثقة بتقارير حقوقية دولية، آخرها تقرير منظمة العفو الدولية".

ودعت حماس الحكومة الأسترالية إلى "العدول عن هذا القرار الذي يسيء إلى سمعة الدولة الأسترالية، في رعايتها واحترامها لحقوق الإنسان، واعترافها بالقوانين والأعراف الدولية"، مشددة على "أننا حركة تحرر وطني، منتخبة من الشعب الفلسطيني، في انتخابات ديمقراطية، وستبقى تدافع عن حقوقه في الحريّة والعودة وتقرير المصير".

ميدانياً، أصيب عدد من الشبان الفلسطينيين، صباح أمس، خلال مواجهات في منطقة كرم نمر المقابلة لجبل صبيح في بيتا جنوب نابلس شمال الضفة المحتلة.

وأفاد الهلال الأحمر الفلسطيني بإصابة 23 شاباً خلال المواجهات مع قوات الاحتلال على جبل صبيح جنوب نابلس، صباح أمس.

وكانت أطلقت النداءات عبر سماعات المساجد في بلدة بيتا؛ للتوجه إلى منطقة جبل صبيح للتصدي لمسيرة المستوطنين المقررة. وفي ذات السياق، قامت قوات "الاحتلال الإسرائيلي" بتجريف عدد من الطرق المؤدية لجبل صبيح في بلدة بيتا بنابلس؛ لمنع الشبان من الوصول لمنطقة جبل صبيح حيث المواجهات الأسبوعية بين الشبان وقوات الاحتلال.

وكان عشرات المرابطين في بلدة بيتا في نابلس أدوا صلاة الفجر مقابل جبل صبيح للتصدي للمستوطنين الذين قرروا إقامة مسيرة لهم على الجبل.

وفي المسجد الأقصى، أدّى الآلاف صلاة الفجر. وزحف الفلسطينيون من مختلف مناطق فلسطين سواء من الضفة الغربية أو مدينة القدس أو الأراضي المحتلة عام 1948، متحدين جنود الاحتلال الذي حاولوا عرقلة وصولهم للمسجد الأقصى.

ورغم البرد الشديد إلا أن الصلاة في المسجد الأقصى كانت حافلة، خاصةً في ظل التوترات التي يشهدها حي الشيخ جراح في مدينة القدس والاعتداءات المستمرة للمتطرفين المستوطنين على السكان المقدسيين.

ساترفيلد يقطع زيارته للخرطوم والبرهان ملتزم بالتفاهمات مع واشنطن

أعلنت السفارة الأميركية في الخرطوم أن المبعوث الأميركي الخاص إلى القرن الأفريقي ديفيد ساترفيلد «اضطر إلى اختصار اجتماعاته في السودان»، وغادر البلاد «لأسباب شخصية».

وذكرت السفارة، في بيان، في وقت متأخر من مساء الخميس، أن ساترفيلد «يتطلع إلى العودة في أقرب وقت لمواصلة دعم الانتقال السياسي في السودان».

وكانت السفارة قد أعلنت يوم الأربعاء الماضي، وصول ساترفيلد، ترافقه مساعدة وزير الخارجية الأميركية مولي في، إلى السودان للتباحث مع القوى الفاعلة في البلاد، حيث تشترط واشنطن عودة الحكومة المدنية لاستئناف مساعداتها الاقتصادية للخرطوم.

في غضون ذلك، التقى رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني عبدالفتاح البرهان القائمة بأعمال سفارة الولايات المتحدة في الخرطوم لوسي تاملين، مؤكداً التزام بلاده «بتطوير الاتفاقيات والتفاهمات السابقة» مع واشنطن.

وأوضح البرهان للمسؤولة الأميركية أن المكون العسكري غير متمسك بالسلطة، مبدياً استعداده لتسليمها في حال حدوث توافق وطني أو حكومة منتخبة".

وجدّد البرهان "التزام الحكومة بإدارة حوار شامل بين القوى الوطنية السودانية، يفضي إلى توافق يخرج البلاد من أزمتها الحالية".

نقاط على الحروف

رسائل مشفّرة في الطائرة المسيّرة

◆ ناصر قنديل

– أعلن حزب الله في بيان أنه "بتاريخ اليوم الجمعة الواقع فيه 18-2-2022 أطلقت المقاومة الإسلامية الطائرة المسيّرة "حسّان" داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة وجالت في المنطقة المستهدفة لمدة أربعين دقيقة في مهمة استطلاعيّة امتدّت على طول سبعين كيلومتراً شمال فلسطين المحتلة، وبالرغم من كل محاولات العدو المتعدّدة والمتتالية لإسقاطها عادت الطائرة "حسّان" من الأراضي المحتلة سالمة بعد أن نفّذت المهمة المطلوبة بنجاح ودون أن تؤثر على حركتها كل إجراءات العدو الموجودة والمتبعة".

– الرسالة الأولى أن سلاح الطيران لدى المقاومة الإسلامية يخلد اسم أحد مؤسسيه البارزين الذي اغتالته مخابرات جيش كيان الاحتلال، هو الشهيد حسان اللقيس، ويقول إن اغتيال اللقيس بهدف وضع حد لتقدم هذا السلاح وتطوّره لم يفلح، وفشل في تحقيق أهدافه، والدليل هو هذا الاختراق المميز، لجهة الدقة والنجاح والإرباك الذي سبّبه لجيش الاحتلال وأفشل عبره كل إجراءات التتبع والمراقبة ومحاولات إسقاط الطائرة، رغم استخدام جيش الاحتلال كل التقنيات التي يملكها من رادات للمراقبة وقبة حديدية وطيران حربي وطيران المروحيات، وبالحصيلة طائرة المقاومة تنفذ المهمة وتعود الى قواعدها سالمة، فالاغتيال فشل فشلاً ذريعاً في تحقيق أهدافه بمقدار ما نجحت الطائرة في تحقيق أهدافها، وبقدر ما فشل الاحتلال في تتبعها وإسقاطها.

– الرسالة الثانية، أن طائرة المقاومة نفذت مهمة استطلاعية داخل فلسطين المحتلة، وجالت في المنطقة المستهدفة، وطالما أن أجواء لبنان مستباحة أمام المهام الاستطلاعيّة لطيران جيش الاحتلال، فالمقاومة التي فعّلت شبكات دفاعها الجوي لإسقاط الطائرات المسيّرة التي يرسلها الاحتلال، وسعت مفهوم توازن الردع، باقتحام الأجواء في فلسطين المحتلة، ومقابلة الجولات الاستطلاعيّة بالجولات الاستطلاعيّة.

– الرسالة الثالثة، أن الطائرة نفّذت مهمتها بعمق سبعين كيلومتراً شمال فلسطين المحتلة خلال أربعين دقيقة، أي أنها في الذهاب والإياب والمناورة تملّصت من الرادارات والصواريخ والطائرات، إضافة للمسافة التي قطعتها ذهاباً وإياباً من نقطة الانطلاق المجهولة الى الحدود، لأن مسافة الـ 70 كلم هي العمق داخل فلسطين المحتلة، فهي بالتأكيد قطعت كحد أدنى مسافة تزيد عن 140 كيلومتراً، وهي حكماً احتاجت لقطع قرابة الـ 200 كلم الى 300 كلم في الـ 40 دقيقة، وبالتالي كانت تسير كحد أدنى بسرعة تزيد عن 210 كلم في الساعة، ما لم نقل 300 كلم في الساعة أو 500 كلم في الساعة، وسرعة الـ 200 كلم في الساعة هي الحد الأقصى المفترض لطائرة بيرقدار التركيّة الشهيرة، وللطائرات المسيّرة التي تنتجها إيران وفقاً للمراجع المعتمدة في هذا المجال من قبل الغرب و"إسرائيل"، وتلك التي يستخدمها أنصار الله وفقاً للمعلومات التي ينشرها خبراء الخليج والغرب عن قدرات هذه الطائرات، فليدرس قادة جيش الاحتلال جيداً معاني هذه الرسالة وهي تكشف بالتأكيد جيلاً تملك المقاومة على الأقل ثلاثة أجيال أشدّ تقدماً منه، كما تقول تجربتها.

(التتمة ص4)

البناء
السنة الثالثة عشرة / السبت / 19 شباط 2022
Thirteenth year /Saturday / 19 February 2022

فرمان بقمع حقوق الإنسان...

■ شوقي عواضة

شهد لبنان تحوّلاً خطيراً على مستوى القضايا الحقوقيّة وحرّيّة الرّأي والتّعبير منذ استقالة وزير الخارجيّة الأسبق شربل وهبي، تلاها الحملة الإعلامية المسعورة التي استهدفت وزير الإعلام السّابق جورج قرداحي والتي انتهت باستقالته أيضاً، لتتطوّر عمليّة القمع وتصل إلى حدّ منع بعض النّدوات الحقوقيّة والقانونيّة والأنشطة والمؤتمرات وفي مقدّمتها لقاءان حقوقيّان في ذكرى انطلاق ثورة البحرين، حيث أصدر وزير الدّاخلية بسام مولوي قراراً بمنع هذه النّشاطات التي أقيمت لاحقاً في قاعة رسالات، ليصدر على اثرها الوزير مولوي كتاباً إلى النيابة العامّة يطلب فيه ملاحقة المنظمين والمشاركين في المؤتمر متجاهلاً المادّة 13 من الدستور اللبناني التي تنصّ حرفيّاً على حريّة إبداء الرّأي قولاً وكتابةً وحرية الطّباعة وحريّة الاجتماع وحريّة تأليف الجمعيّات وكلّها مكفولة ضمن دائرة القانون...

بالرّغم من ذلك لم يأبه معاليه لتلك المادّة وسائر القوانين التي ضرب بها عرض الحائط مصرّاً على تصعيد الموقف تحت حجّة عدم استخدام لبنان منصّة للتّهجّم على الدّول الخليجيّة وفي مقدّمتها السّعودية والبحرين، وبإجماع كبار القانونيين على عدم قانونيّة قرار وزير الداخليّة ومع إصراره على تصعيد الموقف، يطرح المشهد مجموعة من الأسئلة الموجّهة للرؤساء الثّلاثة أوّلاً ولكلّ من يتغنّى بلبنان وحرّيته وسيادته وهي كالتالي:

1 ـ لماذا لم ينبر وزير الدّاخليّة للدّفاع عن سيادة لبنان التي هتكت من قبل سياسيّين سعوديّين وبحرانيّين وإماراتيّين بتصريحات رسمية وعلى مواقع التّواصل؟

2 ـ هل يعتبر الوزير سيادة تلك الدّول أولى وأغلى من سيادة لبنان؟

3 ـ ألا يعني تلقي الأوامر من تلك الدول خرقاً للسيادة اللبنانية؟

4 ـ لماذا لم يبادر الوزير إلى اتخاذ الاجراءات نفسها بحقّ من اتخذوا لبنان منصّة للتّهجّم على دولٍ صديقةٍ مثل إيران وسورية واليمن؟

5 ـ أين كان وزير الدّاخليّة (اللّبناني) حين صنّفت دول مجلس التّعاون الخليجي حزب الله اللبناني بالإرهاب؟

6 ـ لماذا لم نسمع استنكاره لخرق طائرات العدو أمس للأجواء اللبنانية وقبلها مرات عدة مستهدفة بعدوانها الشقيقة سورية؟

قد تطول الأسئلة التي لا يوجد أيّ جواب لها لدى الوزير المفوّض بقمع الحريّات من قبل البحرين والسّعودية والإمارات، تلك الدّول المطبّعة بل التي أصبحت في مرحلة الأسرلة والواضح جليّاً أنّها تعمل على تنفيذ أجندات «إسرائيليّة» وأميركيّة، ومع ذلك لقيت تلك الدّول تلبيةً لأوامرها وهذا يؤشّر إلى أمر خطير وكبير حيث يبدو من الواضح جدّاً التّدخّل السّافر بشؤون لبنان الدّاخليّة من قبل نظامي البحرين والسّعودية، هذا التّدخّل الذي حوّل وزارة الداخليّة الى وزارة بلاط ملكيٍّ تتلقّى التعليمات وتنفذها دون الرّجوع للحكومة ودون استشارة الشّركاء في الحكومة والوطن. وما يؤكّد ذلك التزام وزير الدّاخلية بكامل قرارات تلك الأنظمة والعمل على تطبيقها بكلّ إصرار وحزم تحت عنوان تطبيق القانون من خلال قمع الحريّات في عمليّة تذكّرنا بفرمانات داعش وأمرائها في المناطق التي سيطروا عليها سابقاً في سورية والعراق. وكأنّ معالي الوزير لم يدرك بأنّ ما لم تنجزه تلك الأنظمة الإرهابيّة والقمعيّة بكل إمكانيّاتها في سورية والعراق واليمن لن يتحقّق بأسلوب داعشيٍّ أبيض ولا بفرمانات وقرارات تحمل الكثير في طيّاتها من الولاء المطلق للوزير (السّيادي) الذي يريد حماية سيادة لبنان بتعليمات أنظمة البحرين والسّعودية والإمارات مدعوماً بجوقة الإعلام (السّيادي) وأقطابه من أدوات السّفارة الأميركيّة.

أولئك (السّياديون) الذين يتخموننا بالحديث عن (عمليّات القمع في سورية) وهم أكثر النّاس استبدادا، ويملأون الدّنيا احتجاجاً على (الاحتلال الإيراني) وهم مستعبَدون يتبجّحون بالحديث عن الدّيموقراطيّة وهم عبيدٌ عند حكّام البحرين وآل سعود، ويتداعون للسّيادة وهم أكثر النّاس مهانةً وانبطاحاً في تنفيذ الأوامر، مستعدّون لإحراق لبنان مقابل المال! فعن أيّة سيادة تتحدّثون وعن أيّ قانون! القانون الذي يقتل به حاكم البحرين شعبه ويقمعه على مدى أحد عشر عاماً؟ أم عن قانون ذبح الشّعب اليمني على يد طغاة السّعوديّة؟

بكل الأحوال ليتذكّر معالي الوزير أنّه وزير داخليّة لبنان وليس وزير داخليّة البحرين والسّعودية، وليقرأ الدّستور جيّداً ليعلم أنّ لبنان نظام جمهوريٍّ دستوريٍّ وليس نظاماً ملكيّاً مستبدّاً، وأنّ في لبنان يوجد دستورٌ وقانونٌ وهو ليس البحرين ولا السّعودية التي تحكمها مزاجاتٌ وأعراف.

إنّ في لبنان يا معالي الوزير مقاومة لجأ إليها كلّ شرفاء العالم، وهذه المقاومة التي استهدفتها بقرارك البحرينيّ السّعوديّ الإماراتيّ قبل أن تستهدف أيّ أحد هي قوّة لبنان التي تحوّلت إلى قوّة إقليميّة هزمت حليفتّهم (إسرائيل)، وحطمت إمبراطوريّةً شرّهم داعش، وهي من أطفأت نار الفتنة التي أجّجها أمراء الإرهاب للبنان.

ستبقى سيادتنا حرّةً لا أسياد عليها أمّا نار المقاومة فلم ولن تكون إلّا للعدوّ الأوحد ولمن أرادوا الوطن بسوءٍ ولن تكون للبنان إلّا برداً وسلاماً وعزّاً وانتصاراً...

دلالات ترشيح الجنرال كوريلا للقيادة المركزية*

■ د. منذر سليمان وجعفر الجعفري

بلورت الاستراتيجية الأميركية الكونية عداءها المتأصل للاتحاد السوفياتي، ثم لروسيا، منذ اعتمادها «مبدأ ترومان» وخطة مارشال لـ «إعادة إعمار أوروبا الغربية»، بعد الحرب العالمية الثانية، وما نجم عنها من تطور في هياكل المؤسسة العسكرية، في كل أذرعها، وتشكيلها لهيئة الأركان المشتركة، على ضوء التجارب المستفادة من سلسلة حروب منذ الحرب العالمية الأولى.

المنحى الراهن لتلك الاستراتيجية، والمتمثل بالمبالغة في العداء لروسيا، أولاً وتلقائياً للصين، في وجهيها السياسي والعسكري، أُجمع عليه منذ العام 2014، بحسب العسكريين الأميركيين، خلال ولاية الرئيس باراك اوباما، وحافظت إدارة الرئيس جو بايدن على منسوب العداء صعوداً مضطرداً. اعتمدت تلك الاستراتيجية نزعة توتير الأجواء الدولية، وشن حروب لا متناهية منذ ذاك التاريخ، وتجديد تشكيل تحالفات جوهرها إعادة الاعتبار إلى ريادة واشنطن عالمياً، باستحضار ما يعدّه استراتيجو السياسة الأميركية «ترسيخ عقيدة الردع النووي والقصف الاستراتيجي».

تلك المهمّات والأهداف العليا استدعت إدخال تعديلات جوهرية في هيكل القيادة العسكرية الموحّدة، والتي تأتي نتاجاً طبيعياً لمبدأ أقرّه الكونغرس في عام 1986، عُرف بقانون «غولدووتر ـ نيكولز»، كناية عن جهد مشترك لعضوي مجلس الشيوخ آنذاك، باري غولدووتر ووليام نيكولز، مفاده إيكال مهمّات القرار العملياتي إلى «قيادات قتالية موحّدة» مركزية، وإبعادها عن التقليد السابق من قيادات الأفرع الاستراتيجية (القوات البرية والبحرية والطيران).

بحسب قانون «غولدووتر ـ نيكولز»، تمّ تعريف تراتبية هرم القرار العسكري، بدءاً برئيس البلاد (البيت الأبيض)، يليه وزير الدفاع، ثم القيادات القتالية الموحّدة، والذي استغرق نحو سنتين من الدراسة والمشاورات لتعديل هرمية «قانون الأمن القومي»، لعام 1947، والذي شكّل الإطار «القانوني» لإدارة عمليات الحرب الباردة والحروب الإقليمية الأخرى.

كانت المهمة الأولى منوطة بوزير الدفاع، ثم الأفرع المتعددة. بعبارة أخرى، تخضع تلك «الأفرع الاستراتيجية»، راهناً، للقيادة المركزية الأميركية، وفق نطاق عملياتها المحددة (تقرير أجرته هيئة «الخدمات البحثية للكونغرس»، تموز/ يوليو 2012، حول «خطة القيادة الموحّدة» وتحديثات لاحقة تجريها كل عامين، بحسب الظروف).

تقدّم هذه الخلفية إطلالة واقعية على محورية «القيادة المركزية» الأميركية ونطاق عملها ومسؤولياتها في الشرق الأوسط، والتي تشمل «21 دولة تمتدّ من مصر إلى كازخستان شرقاً»، مسرحها العراق وسورية واليمن وأفغانستان، وإدارة أعمال الأسطول الخامس في منطقة الخليج وبحر العرب والبحر الأحمر، والتعاون مع الاسطول السادس في البحر الأبيض المتوسط.

في استطاعة المرء القول إنّ اختيار الجنرال مايكل كوريلا لرئاسة «القيادة المركزية»، جاء ثمرة نقاشات عسكرية وسياسية معمّقة، «وكان متوقّعاً منذ بضعة أشهر»، بحسب جنرالات البنتاغون.

تمّ منح كوريلا وسام النجمة الرابعة في العُرف العسكري، وهو سيخلف الجنرال الحالي مارك ميللي، كما أنه ذو النجوم الثلاث. ما يميزه، تراتبياً وعسكرياً، هو خبرته الميدانية القتالية والقيادية الطويلة، وخوض عمليات «مكافحة الإرهاب»، بدءاً بالغزو الأميركي لبنما عام 1989، والقصف الجوي المكثف ليوغسلافيا 1999، وحروب الشرق الأوسط المتتالية: «عاصفة الصحراء» ضد العراق في عام 1991، والغزو الأميركي للعراق عام 2003، مروراً بالعدوان على أفغانستان عام 2001 والحرب الكونية على سورية منذ آذار/ مارس 2011. وتشير سيرته الذاتية الرسمية إلى تعرّضه لإصابات خطيرة في إبان معركة الموصل في عام 2005، كوفئ في أثرها بوسامين عسكريين. ثم تولّى منصب قائد الفرقة 82 المحمولة جواً، والدائمة الحضور في الغزوات الأميركية المتعددة عبر العالم، الأمر الذي أهّله لنيل وسام النجمة الرابعة «نظير شجاعته». وكان أحدث منصب له قائداً للفيلق 18 المحمول جواً.

تعرّف العالم إلى عقلية المرشح الجديد للقيادة المركزية الأميركية، مايكل كوريلا، وتوجهاته، خلال مثوله في جلسة استجواب أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ، في 8 شباط/ فبراير الحالي، مؤكداً فيها جملة من المواقف الاستراتيجية الأميركية، وخصوصاً في الشرق الأوسط.

قالت صحيفة النخب الليبرالية الأميركية، «واشنطن بوست»، إن مايك كوريلا هو الأوسع خبرة في الشرق الأوسط، وإنه «سيُجري تقييماً للخيارات العسكرية التي يمكن أن تساعد وزارة الخارجية في مهماتها». ومن أهمّ ما جاء في شهادته وإجاباته، المواقف التالية:

ضرورة استمرار انخراط الولايات المتحدة في شؤون الشرق الأوسط نظراً إلى أهميته في منافسة كلّ من الصين وروسيا؛ تمثّل طهران الرقم 1 في زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط؛ أيّ اتفاق قابل للتنفيذ يجب أن يضمن عدم حصول إيران على سلاح نووي؛ معارضة إجراءات إعفاء إيران من العقوبات في مقابل تعهّدها وقف مسارها لاقتناء سلاح نووي؛ إيلاء أهمية أعلى لتقنية الذكاء الاصطناعي وتسخيرها في مواجهة إيران؛ إيران تقدّم الدعم المالي إلى حركة «أنصار الله» وميليشيات أخرى في العراق وسورية؛ ضرورة مبادرة أميركا من أجل تطوير نظام دفاع جوي وصارخي متكامل في منطقة الخليج؛ الغزو الروسي لأوكرانيا سيعزّز دور روسيا، وخصوصاً بعد نجاحه في التمدّد والنفوذ في سورية، حيث القواعد والقوات الروسية هناك.

كان لافتاً أيضاً، خلال شهادته، استدراره عطف مناوئي الانسحاب من أفغانستان، وما رافقه من جدل واسع لم يتراجع إلاّ بفعل تجدد الأولويات الاستراتيجية نحو مواجهة روسيا في أوكرانيا. وذكّر أعضاء اللجنة البالغة التأثير في القرار السياسي بأن «مسرح القيادة المركزية يضم 9 من مجموع 10 من أشد المنظمات الإرهابية خطورة في العالم».

في هذا الشأن، ركّز كوريلا على عدم اعتبار نظام طالبان شرعياً واتهامه برفض ادانته لتنظيمي القاعدة و«داعش» – فرع خراسان، ومساعيهما الجارية لإعادة تنظيم صفوفهما، ولما يمثلانه من تهديد مباشر للأراضي الأميركية، مسترشداً بما سمّاه «إطلاق طالبان سراح معتقلي قاعدة باغرام» عقب سيطرته على العاصمة كابل.

وأوضح كوريلا أنّ عمليات «الاستطلاع الجوي فوق أفغانستان لم تعد بذات الفعالية المبتغاة ذاتها، نظراً إلى طول المسافة التي تستغرقها رحلات الطيران، وتستهلك نحو ثلثي الزمن المفترض، والتداعيات الميدانية المتمثلة بتغيير وجهة المستهدف الناجمة عنها».

وبناء على توجُّهاته التي أفصح عنها، مداورة أحياناً، اعتبر كوريلا أنّ هناك ضرورة ماسّة لإنشاء نظام دفاعي جوي ورادري مشترك، يدمج القدرات المتوافرة لدى «دول مجلس التعاون الخليجي والأردن و«إسرائيل»، والتنسيق مع الجهة الموكلة بمهام إطلاق صواريخ الدفاع الجوي» من ترسانتها.

تلك التصريحات والتوجهات الهادفة، معطوفة على الخبرة الميدانية للمرشّح كوريلا، تؤهله لمصادقة اللجنة المحورية، ثم جلسة مجلس الشيوخ بكامل أعضائها، لتوليه منصب قائد القيادة المركزية الأميركية، من دون عوائق أو عقبات مرئية.

*بالتعاون مع «الميادين»

عون وقّع مرسومين بفتح ونقل اعتمادات من الموازنة لتغطية نفقات الانتخابات

وقّع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أمس، المرسوم الرقم 8813 تاريخ 18 شباط 2022، القاضي بإحالة مشروع قانون على مجلس النواب يرمي إلى فتح اعتماد إضافي استثنائي في الموازنة العامّة للعام 2022 في موازنة وزارة الداخلية والبلديات وفي موازنة وزارة الخارجية والمغتربين وذلك لتغطية نفقات الانتخابات النيابية المقرّرة في 15 أيار المقبل.

وتبلغ قيمة الاعتماد 320 مليار ليرة، 260 مليار ليرة منها لوزارة الداخلية والبلديات و60 مليار ليرة لوزارة الخارجية والمغتربين. وكان مجلس الوزراء وافق في جلسته يوم الثلاثاء الماضي على فتح هذا الاعتماد لتأمين نفقات الانتخابات النيابية.

كذلك وقّع عون المرسوم الرقم 8814 تاريخ 18 شباط 2022 القاضي بنقل اعتماد من احتياطي الموازنة العامّة إلى موازنة وزارة الداخلية والبلديات بقيمة 35 مليار ليرة لتأمين نفقات إجراء الانتخابات النيابية المقبلة.

وأعرب عون عن أمله في أن «يتم إقرار مشروع قانون فتح الاعتماد الإضافي الاستثنائي بقيمة 320 مليار ليرة لبنانية في أسرع وقت ممكن في مجلس النواب، حتى تتمكّن وزارة الداخلية والبلديات من استكمال الإجراءات الضرورية لتأمين إجراء الانتخابات النيابية في موعدها، علماً بأن مجلس النواب مدعو إلى عقد جلسة تشريعية في بداية الأسبوع المقبل».

وجدّد التأكيد أن «الانتخابات النيابية سوف تجري في موعدها في 15 أيار المقبل»، داعياً إلى «عدم الأخذ بما يُشاع عن وجود توجّه لتأجيلها».

على صعيد آخر، استقبل عون، الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الأباتي نعمة الله الهاشم، يرافقه أمين السرّ العام للرهبانية الأب ميشال أبو طقة، وجرى عرض الأوضاع العامّة في البلاد، لا سيما منها الأوضاع الاجتماعية والإنسانية والتربوية ودور الرهبانية في المساعدة على التخفيف من معاناة المواطنين. كما تطرّق البحث إلى عدد من المشاريع التي تعمل الرهبانية على تنفيذها في مختلف المناطق اللبنانية، ولا سيما في مجال الرعاية الاجتماعية والتربوية.

وخلال اللقاء شكر الهاشم الرئيس عون على «مواساة الرهبانية بوفاة رئيسها السابق الأباتي إثناسيوس الجلخ ومنحه وساماً «تقديراً لعطاءاته في المجالات الروحية والوطنية والاجتماعية».

عون مستقبلاً الهاشم وأبو طقة (دالاتي ونهرا)

وزير الدفاع تفقّد مديرية العمليات: حقوق العسكريين خطّ أحمر

وزير الدفاع خلال تفقده مع قائد الجيش غرفة العمليات

تفقّد وزير الدفاع الوطني موريس سليم في حضور قائد الجيش العماد جوزاف عون، مديرية العمليات في الجيش واستمع إلى شرح من مدير العمليات العميد الركن جان نهرا عن مهمات الجيش والتحديات التي تواجهه حالياً في ظلّ الأزمة الاقتصادية.

ونوّه سليم بـ«كل الجهود التي تقوم بها الوحدات العسكرية المنتشرة على طول الحدود وفي الداخل، خصوصاً مسألة ضبط الحدود والحدّ من عمليات التهريب»، مشيراً إلى أن «التحديات ضاغطة على العسكريين، لكن حقوقهم خطّ أحمر»، وهو لم يألُ جهداً عند مناقشة الموضوع على طاولة مجلس الوزراء «في الدفاع عن هذه الحقوق وتثبيتها في مشروع الموازنة الذي سيُرفع إلى المجلس النيابي». وشدّد على أن «الجيش هو ضمانة الأمن والاستقرار في لبنان، وعلى الجميع دعمه والوقوف إلى جانبه».

من جهته، شكر العماد عون الوزير سليم على «كل مواقفه الداعمة للجيش، وجهوده لتحصيل حقوق العسكريين والمتقاعدين لمواجهة الأزمة الاقتصادية الحالية»، مشيراً إلى أن «الجيش ماضٍ بالقيام بمهماته وواجباته تجاه وطنه وشعبه بغضّ النظر عن أي ظروف أو تحديات».

بدوره تفقّد العماد عون قيادة لواء المشاة الحادي عشر في النقّاش، واجتمع بالضباط والعسكريين واطّلع على أوضاعهم ثمّ استمع إلى إيجاز من قائد اللواء عن مهماته لحفظ الأمن في قطاع مسؤوليته.

ونوّه عون بـ«انضباط عناصر اللواء ومناقبيتهم العالية والكفاءة التي أظهروها خلال أدائهم للمهمات، وبخاصة أثناء الاحتجاجات الشعبية عام 2019 وفي أعقاب انتشار جائحة كورونا وانفجار مرفأ بيروت وأحداث الطيونة» ، معتبراً أن «هذه الجهود أنقذت لبنان».

وأضاف «واجبنا يقضي بالحفاظ على بلدنا وشعبنا لأن التضحية لأجل لبنان شعارنا. لن نستسلم لأن استسلامنا يعني ترك الوطن يقع ضحية الإرهاب والعصابات والميليشيات والمخدرات. لو أن جيشا آخر واجه التحديات التي تغلبتم عليها في السنتين الأخيرتين لكان معرضاً للانهيار، لكنكم مستمرون في تحمُّل مسؤولياتكم وذلك عائد إلى إيمانكم بلبنان ومحبة شعبكم لكم وثقته بكم».

وأكد أن القيادة» تبذل كل طاقتها لتخفيف الأعباء الاقتصادية عن كاهل العسكريين وتعزيز الطبابة والنقل المشترك، إضافة إلى التنسيق مع الأمم المتحدة والدول الصديقة للحصول على مساعدات للجيش».

وختم داعياً العسكريين إلى «مزيد من الصبر لأن الوطن يستحق منهم كل تضحية».

ميقاتي شارك في افتتاح مؤتمر ميونيخ للأمن والتقى غوتيريش

ميقاتي وغوتيريش خلال لقائهما أمس

شارك رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي في افتتاح أعمال الدورة الثامنة والخمسين لمؤتمر «ميونيخ للأمن»، بعد ظهر أمس، في فندق «بايريشرهوف» في مدينة ميونخ – جنوبي ألمانيا، بمشاركة دولية وعربية واسعة.

وقبيل افتتاح المؤتمر، عقد ميقاتي سلسلة لقاءات، في حضور سفير لبنان في ألمانيا مصطفى أديب. وفي هذا الإطار، اجتمع ميقاتي مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، وبحث معه في الأوضاع اللبنانية وعمل قوات «يونيفيل» في جنوب لبنان.

كما جرت متابعة الملفات التي بُحثت خلال زيارة الأمين العام للبنان في كانون الأول الفائت.

كما اجتمع ميقاتي مع نائب رئيس الوزراء القطري وزير الخارجية محمد بن عبد الرحمن، وجرى البحث في العلاقات اللبنانية القطرية والوضع في المنطقة.

واجتمع رئيس الحكومة مع وزير الدولة للشؤون الخارجية الألمانية توبياس ليندر. وخلال اللقاء، جرى البحث في العلاقات اللبنانية – الألمانية وإمكانات التعاون الألماني في العديد من القطاعات الخدماتية.

والتقى رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني. كما اجتمع مع رئيسة جمهورية كوسوفو فيوزا عثماني. ووقع بيان مشترك «تمّ الاتفاق خلال اللقاء على تطوير العلاقات بين البلدين، بما يخدم تطلعات الشعبين للتعاون معاً».

خفايا

قالت مصادر انتخابية إن جميع الأحزاب والجمعيات تلجأ لترشيح وجوه إعلامية برزت بقوة في أزمة السنتين الماضيتين، ومن ضمن هؤلاء تمّ حسم اسمين إعلاميين بارزين شابين في حزبين حليفين لحزب الله يقولان إن أمر ترشيحهما مؤجل أو غير مطروح.

كواليس

تقول مصادر دبلوماسية روسية إن أمر حسم الاتفاق النووي بصورة نهائيّة خلال عطلة الأسبوع تمهيداً لإعلان إنجازه يوم الاثنين لا يزال قائماً وإن الاجتماع غير المعلن بين وفدين إيراني وأميركي في مسقط قد تمّ رغم نفيه وكان ناجحاً.

البنـــاء
السنة الثالثة عشرة /السبت /19 شباط 2022
Thirteenth year / Saturday/ 19 February 2022

تطوّر نوعي للمقاومة: إطلاق مسيّرة إلى داخل فلسطين المحتلة نفّذت مهمتها بنجاح

المسيرة حسان... تطور نوعي متعدد الأبعاد

في تطوّر يؤكد تعزيز قدرات المقاومة العسكرية، أعلنت «المقاومة الإسلامية» في بيان أنها أطلقت أمس «الطائرة المسيّرة «حسّان» داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة وجالت في المنطقة المستهدفة لمدّة أربعين دقيقة في مهمّة استطلاعية امتدّت على طول سبعين كيلومتراً شمال فلسطين المحتلة. ورغم كل محاولات العدو المتعدّدة والمتتالية لإسقاطها، عادت الطائرة «حسّان» من الأراضي المحتلة سالمةً، بعد أن نفّذت المهمة المطلوبة بنجاح من دون أن تؤثّر على حركتها كل إجراءات العدو الموجودة والمتّبعة».

وتعليقاً على هذا التطوّر النوعي للمقاومة، أوضح عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب إبراهيم الموسوي عبر حسابه على «تويتر»، أن «تحليق المسيّرة فوق فلسطين ليس تظهيراً فقط للقدرات العظيمة للمقاومة على أهمية الأمر، بل تأكيد وتجسيد لإرادة المقاومة والتصميم على مراكمة الانتصارات حتى إزالة الاحتلال عن لبنان وفلسطين، كل فلسطين، من البحر إلى النهر!». وختم «كل الاعتزاز والفخر واليقين بالنصر!».

بدوره، نوّه «تجمّع العلماء المسلمين ب»دخول مسيّرات إلى سماء فلسطين المحتلة والجولان المحتلّ الأمر الذي أدّى إلى إطلاق صفارات الإنذار في الكيان الغاصب»، معتبراً أن «شعور الصهاينة بالخوف والتخبّط الذي حصل في الدوائر الاستخبارية والأمنية والإعلامية حول هذا الموضوع، يؤكد هشاشة الكيان الصهيوني ويُعلن عن بدايات سقوطه وزواله من الوجود الذي بات قريباً».

إلى ذلك واصل العدو الصهيوني خروقه للسيادة اللبنانية جوّاً وبرّاً، إذ حلّق طيران العدو الحربي «الإسرائيلي» أمس، على علوّ منخفض فوق الضاحية الجنوبية لبيروت وصولاً إلى العاصمة. كما نفّذ الطيران المعادي عدداً من الغارات الجوية الوهمية فوق المناطق في جنوب لبنان.

وبالتوازي، اجتازت قوّة مشاة تابعة لقوات العدو «الإسرائيلي»، السياج التقني عند محلة كروم الشراقي قبالة بلدة ميس الجبل قضاء مرجعيون، بمؤازرة جيب هامر على الطريق العسكري المحاذي للسياج التقني. وقامت بعملية تفتيش في المنطقة.

إلى ذلك، قامت جمعية MAG لنزع الألغام بتفجير ألغام من مخلّفات العدو في محلة إبل القمح خراج بلدة الوزاني، حيث تردّدت أصوات الانفجارات في بعض قرى قضاء مرجعيون.

تحفّظ عن تقرير اللجنة السياسية للمؤتمر

بري: ليتبنَّ الاتحاد البرلماني العربي الدعوة لحوار لبناني خليجي برعاية الكويت

بري خلال مشاركته في مؤتمر الاتحاد البلرلماني العربي في القاهرة

أعلن رئيس مجلس النواب نبيه برّي تحفّظ لبنان عن تقرير اللجنة السياسية لمؤتمر الاتحاد البرلماني العربي الذي عُقد في القاهرة في دورته الثانية والثلاثين، بعنوان «التضامن العربي»، وقال في مداخلة في أعقاب تلاوة التقرير «أعتقد أننا نلتقي في هذا المؤتمر تحت عنوان «التضامن العربي» أين التضامن في هذا التقرير؟ أين السوق العربية المشتركة؟. هذه السوق أنشأها العرب قبل السوق الأوروبية المشتركة. أين أوروبا اليوم وأين العرب الآن؟».

وسأل «أين التضامن في موضوع مواجهة الإرهاب؟ وفي هذا العنوان أو هذا التحدّي المطلوب أن يكون هناك تضامن عربي لمواجهة الإرهاب. وأقترح أن يكون هناك تنسيق عربي في هذا المجال، تكون القاهرة مقرّاً لتنسيق هذا التعاون».

ودعا إلى «ضرورة تبنّي مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي الدعوة لبدء حوار لبناني مع دول الخليج العربي برعاية من دوله الكويت». وطالب الجامعة العربية بـ«ضرورة عودة سورية إلى الجامعة من دون تردّد»، مناشداً «الفلسطينيين وجوب أن يبادروا إلى إنجاز المصالحة الفلسطينية الفلسطينية برعاية مصرية».

وختم برّي «أخيراً لا آخراً، وقف التقاتل في اليمن و انطلاق الحوار بين كل مكوّناته».

وكان الاتحاد البرلماني العربي، قد اختتم أعماله في جلسة تخلّلها تلاوة تقرير اللجنة السياسية للقرارات وتضمّن جملة من التوصيات من بينها توصية قاربت الموضوع اللبناني وجاء فيها «يُعلن الاتحاد البرلماني العربي التضامن مع الشعب اللبناني الشقيق في ظلّ الأزمة المالية والاقتصادية التي يعاني منها حالياً من أجل استعادة عافيته واستقراره وإعادة الحياة الطبيعية لمؤسساته بغية صون سيادته ووحدة أراضيه».

رسالة من «المنتدى الاقتصادي» إلى لجنة المال: ردّوا الموازنة المزوّرة وإلاّ الشعب سيُحاسبكم

وجّه «المنتدى الاقتصادي الاجتماعي» رسالة إلى رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان وأعضاء اللجنة، تتعلق بالموازنة العامّة للعام 2022، جاء فيها «نحيل إليكم ما سُمّي زوراً «الموازنة العامّة للدولة للعام 2022 « وهي ليست بموازنة وفقاً لأحكام المادة 65 من الدستور اللبناني التي نصّت صراحةً على أن الموازنة العامّة للدولة هي من المواضيع الأساسية وتحتاج إلى موافقة ثلثي عدد أعضاء الحكومة المحدّد في مرسوم تشكيلها».

أضاف «وحيث أنه ثابت من تصاريح الوزراء الحاضرين لجلسة مجلس الوزراء المخصّصة لدرس الموازنة، أن الموازنة لم تُطرح على التصويت وبالتالي لم تُقرّ، وحيث من الثابت أيضاً أن مجلس الوزراء لم يدرس ولم يُقرّ قطوعات الحسابات خلافاً لأحكام المادة 87 من الدستور، علماً بأن ديوان المحاسبة لم يُصدّق بعد على أيٍّ من الحسابات منذ العام 2004 لغاية تاريخه، لذلك عليكم أيها السادة «ممثلي الأمة « بحكم المادة 27 من الدستور، وحفاظاً على حرمته ومهابة الدولة، واحتراماً للإرادة الشعبية التي هي مصدر السلطات ومصدر تمثيلكم للشعب، أن تردّوا بيان الأرقام هذا برمته إلى مصدره وإلا استحقيتم غضب الشعب ولعنة التاريخ».

ونبّه المنتدى النواب «من الموافقة على ما سُمّيَ زوراً موازنة لأنها برنامج الإفقار والتجويع والتهجير والبطالة وبرنامج العجز المتفاقم في المالية العامّة والدين العام المستدام. إنها باختصار محاولة مكشوفة لتصفية القطاع العام وإحكام الخناق على الاقتصاد الوطن».

وسأل «أيها النواب :كيف ستوافقون على موازنة تتضمن الفضائح والمخالفات التالية:

1. زيادة في الدين العام 15513 مليار ل.ل .
2- 26000 ألف مليار ضرائب ورسوم على الشعب المعدوم والفقير والجائع منها 23000 ضرائب غير مباشرة و3.7 في المئة فقط على أرباح الرأسماليين .
3- عجز بقيمة 10.250 مليار ل.ل.
4- استمرار الخلاف بين المسؤولين حول خطة الكهرباء والعجز عن تزويد المواطنين بالطاقة بحسب الوعود التي تقطع موسمياً ما يزيد في شلل الاقتصاد وتوسيع رقعة الفقر.
5- 4 في المئة فقط للإنفاق الاستثماري معظمه للدراسات والاستهلاكات ولا مشاريع بنى تحتية.
6- فضيحة دفع الفوائد على الدين العام التي بلغت 7614 مليار ل.ل في حين أن فوائد الدين العام هي السبب الرئيسي للانهيار.
7- فوضى أسعار الصرف المتعدّدة التي تراوحت بين الـ1515 ل.ل والـ20.000 ل.ل مقابل الدولار.
8- مخالفة قانون النقد والتسليف باعتماد عملتين في موازنة واحدة .
9- التصريح علناً عن نية المنظومة الحاكمة خفض سعر العملة الوطنية مقابل الدولار .
10- احتياطي للموازنة يبلغ 17 في المئة من إجمالي الموازنة ولأول مرّة في تاريخ لبنان .
11- دعم لمافيات المحروقات بمبالغ طائلة.
12- منح وزير المالية سلطة التشريع في الضرائب خلافاً للمادتين 81 و82 من الدستور.
13- منح مجلس الوزراء وتبعاً وزير المالية صلاحية تحديد سعر صرف الدولار الضريبي خلافاً لأحكام المادتين 81 و82 من الدستور وخلافاً لمعايير المحاسبة الدولية.

وأخيراً نقولها كما هي: ردّوا هذه الموازنة المزوّرة إلى مصدرها... وإلاّ فالشعب سيحاسبكم من حيث لاتتوقعون».

هاشم: للتنبّه لنتائج تهاون العالم مع الكيان الصهيوني

لم يستغرب عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم في تصريح «حرص يونيفيل بلسان الناطق باسمها آندريا تينينتي على عدم ازعاج العدو الإسرائيلي إذا تحرّكت مُسيّرة جنوب الخط الأزرق ولو لم تتجاوز الحدود وممنوع على لبنان أن يتحرّك بأي شكل حفاظاً على الكرامة الوطنية، وكأن سماء لبنان وبرّه وبحره أملاك مستباحة للعدو ليعربد صبح مساء وينتهك السيادة اللبنانية ويخرق القرارات الدولية التي أتى باسمها وقواته لينفذها، لا ليكون عدّاداً لتسجيل أعدادها بدل العمل على وقف هذه الاعتداءات».

أضاف فما يجب علينا أن نُذكّر به المعنيين في قوات يونيفيل ومنظمتهم الدولية، أن العدو الإسرائيلي ما زال يحتلّ أرضنا في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والجزء اللبناني من الغجر وغيرها من أجزاء على طول الحدود، وعلى الرغم من إدراك المنظمة الدولية لهذه الحقيقة، فإنها لا تُحرّك ساكناً والانحياز الفاضح للعدوانية الصهيونية تجعله متفلتاً وضارباً بعرض الحائط القرارات والمواثيق الدولية، ومن حقنا أن نسأل ونُحمّل المجتمع الدولي عدم الاستقرار في منطقتنا بسبب رعاية هذا العالم ومنظماته لعدوانية الكيان الإسرائيلي وحمايته. وإلاّ، لماذا لا تُنفّذ القرارات ويتم التعاطي بحزم مع كل تجاوز لحدود القانون الدولي؟».

وختم «على الرغم من كل ذلك، فإننا نحرص على أفضل العلاقات مع قوات يونيفيل، ولكن هذا لا يمنع أن نكشف حقيقة ما يتعرّض له وطننا وأمتنا نتيجة تهاون العالم مع الكيان الصهيوني، وهذا ما يجب علينا أن ننبه إليه».

رئيس «لقاء الفكر العاملي» زار أبي المنى وفضل الله: لاستلهام القيَم الدينية الوحدوية المنفتحة على قضايا الإنسان

دعا رئيس لقاء الفكر العاملي السيد علي عبد اللطيف فضل الله «رجال الدين إلى استلهام القيَم الدينية الوحدوية المنفتحة على قضايا الإنسان الذي استنزفته سياسات الفساد القائمة على التوظيف والتجويع والخداع».

كلام السيد فضل الله جاء أثناء زيارته شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز الشيخ سامي أبي المنى على رأس وفد علمائي ضمّ إمام مسجد الزهراء الشيخ خليل السيد أحمد وإمام مسجد الحسين السيد موسى فضل الله.

وقد شدّد الشيخ أبي المنى على أهمية القيَم في صياغة المواقف، ودعا إلى ثقافة الانفتاح والعقل، وأشاد بمكونات الثقافة العاملية الأصيلة».

وأكد السيد فضل الله «على دور علماء جبل عامل في التأسيس لحركة الإصلاح الديني التي أنتجت المواجهة مع الاحتلال والفساد والتسلط وواجهت كل أشكال الانسداد المعرفي والتقوقع المذهبي، والتي تخلّ بموجبات الانتماء لمكونات الهوية الحضارية المنفتحة».

كذلك زار السيد فضل الله العلاّمة السيد علي محمد حسين فضل الله حيث «جرى التداول بكيفية مواجهة التحديات المعيشية والثقافية والاجتماعية، وتأكيد العمل على تنمية الخدمات التي تخفف من آلام الناس ومعاناتهم».

أبي المنى مستقبلاً فضل الله والوفد العلمائي

الخازن: اللبناني يتوق للاستقرار والأمن

تساءل الوزير السابق وديع الخازن في بيان «بأية حال عدت يا انتخابات والبلاد صحراء، والدولة غابة موحشة واللبناني غارق في مستنقع الفقر واليأس والهموم المعيشية والموت البطيء ويتلمّس اغتيال وطن ووأد شعب وطمس حضارة وخنق حريات وحجب حقوق وردم معالم حياة. فلا قضاء مستقلاً، ولا مؤسسة ناشطة ولا أموال تكفي لاتمام استحقاق ديمقراطي بهذا الحجم؟».

وقال الشعب اللبناني شعب طيب، يليق به العيش الكريم، يتوق إلى الهدوء والاستقرار والأمن، لكنه اليوم يعيش في غربة في وَطنه كأنه قد أُنزل من مرتبة البشر إلى مرتبة أدنى».

وختم الخازن «فهل في هكذا ظروف تتم انتخابات شفافة، ديمقراطية، تؤسّس لمرحلة جديدة تُوقف هذا الانهيار القاتل وتصون الاستقلال وتؤمّن الحقوق وتضع حداً لمسار الإفلاس والانهيار والبطالة؟ وهل يتحضّر البعض لأخذ القرار بتأجيلها وترحيلها لغاية في نفس يعقوب؟ ومن البديهي التذكير بأن المجتمع الدولي، الذي يترقّب موعد الانتخابات ويُشدّد على ضرورة إجرائها، لن يتهاون أمام أي التفاف حول هذا الاستحقاق، وسيتعاطى حتماً مع لبنان كدولة فاشلة».

على صعيد آخر، وجه الخازن تهنئة إلى فريق لبنان للمنتخبات بكرة السلة بعد فوزه بالبطولة العربية. ومما قاله «مرّة أخرى تُدخلون إلى قلوبنا فرحة عارمة إثر أدائكم البطولي الذي حققتم به اليوم فوزكم للمرّة الأولى وتُتوّج بلقب البطولة العربية للمنتخبات بكرة السلة».

ودعا «إلى المزيد من النجاحات بعد هذا الإنجاز الرائع والبطولي ووصلتم بفضل جهد وإصرار كبيرين لرفع الكأس والعودة بها وإلى مزيد من التألّق لكم وللبنان».

القصيفي استقبل العريضي وإبراهيم: لن نسكت على الظلم

زار الزميلان المصروفان من مؤسسة «دويتشيه فيلليه» الألمانية باسل العريضي وداود إبراهيم، نقابة محرّري الصحافة، وعقدا اجتماعاً مع النقيب جوزف القصيفي وأطلعاه، حسب بيان للنقابة، على «ملابسات صرفهما والاتصالات التي قاما بها لشرح قضيتهما والإجراءات التي يعتزمان القيام بها لحفظ حقوقهما، ولو أدّى الأمر إلى مقاضاة المؤسسة أمام المحاكم الدولية والقضاء اللبناني».

ووضع العريضي وإبراهيم النقيب القصيفي في جو لقائهما مع نقيب المحامين في بيروت ناضر كسبار، في حضور أمين سر النقابة سعد الدين الخطيب. وأكد القصيفي «أن النقابة كانت منذ اللحظة الأولى إلى جانب الزميلين المصروفين باسل العريضي وداود إبراهيم، وأصدرت بيانات عدّة في هذا الصدد، وأجرت الاتصالات اللازمة لدعم قضيتهما مع كل من الاتحاد العام للصحافيين العرب والاتحاد الدولي للصحافيين».

وقال «إن قضية العريضي وإبراهيم هي قضية نقابة محرّري الصحافة اللبنانية، بل قضية كل صحافي لبناني وعربي وقضية الحرية. ولاشك أن مؤسسة «دويتشيه فيلليه» أوقعت ظلماً موصوفاً في حق الزميلين، ولن نسكت على هذا الظلم، وسنتابع قضيتهما حتى إحقاق الحق ورفع هذا الظلم غير المقبول لا بالشرع القانوني ولا بالشرع الأخلاقي. وإذا كان الانتصار لحق الشعب الفلسطيني في أرضه والعودة إليها جريمة، فمرحى بهذه الجريمة التي نتمنى تكرارها كل يوم».

وشكر العريضي وإبراهيم للنقيب القصيفي ومجلس النقابة «اهتمامهما الكبير بقضيتهما، وللجهود التي بذلاها من أجل رفع القضية إلى المراجع العربية والدولية لتحصينها في وجه المخالفة الكبرى والمعيبة التي ارتكبتها مؤسسة «دويتشيه فيلليه».

القصيفي متوسطاً العريضي وابراهيم في مقر النقابة أمس

«تجمّع العلماء» نوّه بدعوة الفاتيكان إلى الحوار مع حزب الله

طالب «تجمّع العلماء المسلمين» في بيان إثر الاجتماع الأسبوعي لهيئته الإدارية «القوى الأمنية اللبنانية بتنفيذ مذكرة جلب حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أمام القضاء ولو اقتضى الأمر اعتقاله بالقوة»، معتبراً أن «كل من يقف بوجه هذا القرار مشارك بجرم هدر المال العام وسرقة أموال اللبنانيين وتهريب الودائع إلى الخارج والمشاركة بخطة حصار المقاومة عبر إضعاف مجتمعها وإيقاع الفتنة بينها وبين أهلها باتهامها زوراً وبهتاناً بأنها تقف وراء الأزمة الاقتصادية الحالية».

ونوّه بما «أُعلن عنه بأن أمين سرّ العلاقات مع الدول في الفاتيكان المطران بول غالاغير، من أهمية إقامة حوار مع حزب الله في الشأن الداخلي اللبناني وتصحيح العلاقة معه لأنه يُمثّل جزءاً أساسياً من لبنان واللبنانيين وهذا الأمر يستدعي إسقاطه عن قوائم الإرهاب»، معتبراً أن «هذه النظرة الواعية والموضوعية من الفاتيكان تؤهّله لخوض حوار مع الأطراف اللبنانية كافة وصولاً لتحقيق الأمن الاجتماعي والسلم الأهلي والبُعد عن سياسة الإقصاء والإبعاد والتخوين».

البناء
السنة الثالثة عشرة / السبت / 19 شباط 2022
Thirteenth year /Saturday / 19 February 2022

تصعيد في أوكرانيا... (تتمة ص1)

مشفرة لجيش الاحتلال، كما الإشارة الى ان الطائرة انطلقت من قاعدتها وعادت اليها بعد 40 دقيقة منجزة مهمتها، في تفصيل تقني يبدو انه ترك لمهندس جيش الاحتلال احتساب المسافة الفعلية التي قطعتها الطائرة خلال الأربعين دقيقة والمقدر بـ300 كلم وفقاً للخبراء العسكريين الذي يستبعدون أن تكون الطائرة قد انطلقت من نقطة حدودية، كما يعتبرون أن مهمتها ليست التوغل الخطي الى عمق 70 كلم والعودة، فهي بالتأكيد سارت عرضاً وطولاً ودائرياً كما ناورت للتملص من الرادارات والقبة الحديدية والطائرات التي طاردتها، وهذا يعني أن سرعة الطائرة تجاوز الـ500 كلم في الساعة وهو أمر تقني يحسب له الحساب في عالم الطائرات المسيرة التي تنتج في المنطقة، حيث سرعة طائرة بيرقدار التي يتباهى بها الأتراك ويروّجون لبيعها للجيوش هو 200 كلم في الساعة، وكان لافتاً أن الرد الإسرائيلي بتحليق منخفض وخرق جدار الصوت فوق بيروت ومناطق لبنانية أخرى كشف الغيظ الإسرائيلي، دون أن يكون له أي معنى عسكري.

بالتوازي كان رئيس مجلس النواب نبيه بري يضع الموقف العربي في قفص الاتهام في ختام أعمال مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي، مسجلاً تحفظ لبنان على البيان الختامي تحت عنوان التضامن العربي، طارحاً أربعة عناوين للتضامن لم ترد للبيان ولا معنى له بدونها، العودة الفورية لسورية الى الجامعة العربية، وتفعيل جدي لمشروع السوق العربية المشتركة التي ولدت نظرياً قبل السوق الأوروبية المشتركة، وتشكيل لجنة برعاية الكويت لحوار لبناني خليجي، ودعوة الفلسطينيين لحوار ينهي الانقسام برعاية مصرية.

لبنانياً، تتابعت المواقف الحكومية التي تمهد لاعتبار الخط 23 هو سقف ما يسعى لبنان لتحقيقه، وإسقاط الخط 29 كخط تفاوضي عبر المشاركة بالطعن بصدقيته، ما فتح شهية كيان الاحتلال والوسيط الأميركي للتراجع عن فرضية كان تمّ التداول بها تقوم على التسليم بنيل لبنان الخط 23 وحقل قانا، وبدأت تتسرب معلومات عن أن عرض هوكشتاين لن يتجاوز صيغة معدلة لخط هوف بأن ينال لبنان بدلاً من 490 كلم مربع 630 كلم مربع من أصل الـ 860 كلم مربع. وقالت مصادر على صلة بملف النفط والغاز ان اللعب السياسي خرّب الطبخة والاستعجال الذي يجري الحديث عنه هو استعجال سياسي لا تقني، كما يجري الترويج تحت شعار اكل العنب وعدم قتل الناطور، او زوال قريب لزمن الغاز مع ظهور الطاقات المتجددة والبديلة، لأن هذا الأمر إن صح فهو يصح على الطرفين وليس على طرف واحد. ودعت المصادر الى انقاذ الثروات اللبنانية من خطر التبدد والضياع، بإعادة وضع خطوط حمراء لآلية إدارة الملف.

أتى حدث تحليق الطائرة المسيّرة حسان داخل الأراضي المحتلة بعد ساعات من إطلالة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الذي كشف أن الحزب بدأ منذ مدة طويلة تصنيع الطائرات المسيرة في لبنان، موضحاً أنه أصبحت لديه قدرة على تحويل صواريخه الموجودة بالآلاف إلى صواريخ دقيقة. هذه الخطوة تؤسس وفق مصادر مطلعة لـ «البناء» لأبعاد تتصل برسائل عميقة سوف تؤسس لوقائع حاكمة لا أحد يمكنه أن يتجاوزها في أية مفاوضات أو تطورات خارجية في إشارة إلى ملف ترسيم الحدود البحرية مع العدو الإسرائيلي. وتقول المصادر: هناك تناقض في هذه اللحظة بين الذي يحصل مع العدو في الميدان وما يجري بالتفاوض، وبالتالي فإن ما يحصل في الميدان يمثل أوراق قوة يمكن للمفاوض اللبناني أن يستفيد منها، مع تشديد المصادر على أن حزب الله لن يُستدرج الى سجال داخلي مع المرجعيات الرسمية في ما خصّ ترسيم الحدود، إلا أن بيان كتلة الوفاء للمقاومة كان واضحاً عندما نبّه من «فخاخ الوسيط الأميركي آموس هوكشتاين والتّنبه إلى محاذير ومخاطر نوافذ التطبيع مع العدو الصهيونيّ، والمرفوضة تحت أيّة ذريعة من الذرائع».

وإذ اعتبرت المصادر أن استعادة لحزب للطائرة أمر بالغ الأهمية ويؤكد امتلاكه التقنيات العالية، فهو ترك قلقاً عند الإسرائيلي الذي لم يتوقع أن يتعرّض لما يسمّيه الخطر، مع تشديد المصادر على أن ما حصل يمثل إنجازاً استراتيجياً وعسكرياً لحزب الله، لا سيما بعد فشل منظومة القبة الحديدية في إسقاط الطائرة حسان.

وأشارت مصادر متابعة لمفاوضات الترسيم لـ «البناء» ان الخط 23 يحقق مصلحة لبنان خاصة أنّ الخط 29 هو خط تفاوض ومن غير المؤكد أن توافقاً سوف يحصل حوله، مشيرة إلى أن لبنان الرسمي يرفض اي حديث عن حقول مشتركة والتي تحمل في طياتها أبعاداً تطبيعية مع العدو، مشددة على أن لبنان سوف يفاوض من منطلق مصلحته وسيادته ولن يقبل بأقل من الخط 23.

وكانت الطائرة المسيرة «حسّان» والتي أطلقها حزب الله حلقت داخل الأراضي المحتلة في مهمة استطلاعيّة امتدّت على طول سبعين كيلومتراً في الشمال الفلسطيني المحتل، وعادت سالمة واصدر حزب الله بياناً حول العملية التي نفّذها، جاء فيه: «بتاريخ اليوم الجمعة الواقع فيه 18-2-2022 أطلقنا الطائرة المسيرة «حسّان» داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة وجالت في المنطقة المستهدفة لمدة أربعين دقيقة في مهمة استطلاعيّة امتدّت على طول سبعين كيلومتراً شمالاً، وبالرغم من كل المحاولات المتعددة والمتتالية لإسقاطها عادت الطائرة «حسان» سالمة بعد أن نفّذت المهمة المطلوبة بنجاح ودون أن تؤثر على حركتها كل الإجراءات الموجودة والمتبعة». وبُعيد إطلاق حزب الله المسيرة وإعلانه عن ذلك في بيان، حلّق الطيران الحربي الاسرائيلي المعادي على علو منخفض فوق الضاحية الجنوبية لبيروت وصولاً الى العاصمة.

وكانت دوّت صفارات الإنذار صباح أمس، وسمعت أصوات انفجار في منطقة الجليل الأعلى المحتلة، وزعم الناطق باسم جيش الاحتلال افيخاي ادرعي أنه «جرى رصد طائرة مفخّخة دخلت من الأجواء اللبنانية، حيث أطلقت الصواريخ الاعتراضيّة للتصدّي لها لكنها لم تنجح بإسقاطها، كما أطلقت الطائرات للتصدي لها لكن الطائرة فُقدت وجاري البحث عنها». وكان أدرعي قد قال إن «صافرات الإنذار أطلقت بسبب اختراق طائرة بدون طيار من لبنان»، مضيفاً أنه عقب تفعيل صافرات الإنذار، أدت إلى إطلاق صواريخ معترضة من القبة الحديدية واستدعاء طائرات ومروحيات حربية».

وأعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري «تحفظ لبنان على تقرير اللجنة السياسية لمؤتمر الاتحاد البرلماني العربي الذي عقد في القاهرة في دورته الثانية والثلاثين، بعنوان «التضامن العربي»، ودعا في مداخلة في أعقاب تلاوة التقرير الى «ضرورة تبني مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي الدعوة لبدء حوار لبناني مع دول الخليج العربي برعاية من دوله الكويت».

وتقول مصادر مقربة من عين التينة، ان الرئيس بري يعمل على تفعيل المساعدة العربية تجاه لبنان مراهناً على دور الكويت في لعب دور اساسي مع دول الخليج، قائلة من المؤكد أن رئيس المجلس يحمل معه من مصر معطيات قد يبنى عليها في الأيام والاسابيع المقبلة من شأنها أن تعالج الخلافات القائمة.

ووجّه وزير الداخلية القاضي بسام مولوي كتاباً الى النيابة العامة التمييزية، طالباً إجراء اللازم تبعاً للنصوص القانونية لناحية ملاحقة المنظمين والمتكلمين في الندوتين اللتين عقدتا في قاعة رسالات في محلة الغبيري وتعرّضتا الى السلطات البحرينية الرسمية بشكل خاص ولدول الخليج العربي بشكل عام، وذلك لعدم استحصالهما على الموافقة الإدارية الرسمية المسبقة وفق الأصول القانونية، ولعرقلتهما المهمة الرسمية اللبنانية من أجل تعزيز العلاقات مع دول الخليج العربي، واستناداً الى نصوص قانون العقوبات المتعلقة بالجرائم الماسّة بالقانون الدولي. وأرفق مولوي كتابه بتقريري معلومات واردين من المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي ومن المديرية العامة للأمن العام حول النشاطين.

هذا وتمكنت شعبة المعلومات في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي من إحباط عملية تهريب 700 الف حبة كبتاغون كانت معدّة للنقل براً بواسطة شاحنة الى المملكة العربية السعودية.

وبعد عملية رصد دقيقة أوقفت الشعبة اللبناني ر.م. في البقاع، وبنتيجة التحقيق معه تبيّن ارتباطه بالمطلوب غ.د. شقيق أحد الموقوفين والمتورط في أكبر عملية تهريب حبوب الكبتاغون الى الدول العربية.

ونوّه زير الدفاع الوطني موريس سليم بالجهود التي تقوم بها الوحدات العسكرية المنتشرة على طول الحدود وفي الداخل، وبخاصة مسألة ضبط الحدود والحد من عمليات التهريب، مشيراً خلال تفقده مديرية العمليات في الجيش اللبناني بحضور قائد الجيش العماد جوزف عون الى أن التحديات ضاغطة على العسكريين، ولكن حقوقهم خط أحمر، وهو لم يألُ جهداً عند مناقشة الموضوع على طاولة مجلس الوزراء في الدفاع عن هذه الحقوق وتثبيتها في مشروع الموازنة الذي سيرفع إلى المجلس النيابي. وشدّد على أن الجيش هو ضمانة الأمن والاستقرار في لبنان وعلى الجميع دعمه والوقوف إلى جانبه. خلال تفقده مديريّة العمليات في الجيش اللبناني بحضور قائد الجيش العماد جوزف عون.

وفيما من المتوقع أن يوقع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ورئيس الجمهورية العماد ميشال عون على مشروع الموازنة تمهيداً لإحالته إلى المجلس النيابي لدرسه في لجنة المال والموازنة ثم في اللجان المشتركة قبل وصوله الى الهيئة العامة من المقرّر أن يعرض وزير الطاقة وليد فياض خطته لحل أزمة الكهرباء في لبنان خلال جلسة مجلس الوزراء في اجتماعه الأسبوع المقبل. وتتضمن الخطة التي طرحها فياض إنشاء هيئة منظمة لقطاع الكهرباء في لبنان، وضرورة أن يكون هناك تعهّد من مجلس النواب للنظر في الثغرات الموجودة في القانون الرقم 462 ليتماشى مع مستقبل القطاع، ومن ضمنه مشاركة القطاع الخاص، والمدة الانتقالية التي يحتاج إليها لتكون الهيئة المنظمة للقطاع فاعلة وتأخذ دورها كاملًا مع حفظ استقلاليته.

وتتوخى الخطة تمديد المدة الحالية من الكهرباء من 3 إلى 4 ساعات يوميًا إلى 8–10 ساعات لاحقًا هذا العام عن طريق واردات الكهرباء من الأردن والغاز من مصر.

وكانت أفادت المعلومات انه تم وضع مسودة لإصلاح قطاع الكهرباء في لبنان تتضمّن زيادة «فورية» في تعرفة الكهرباء ودوام التيار الكهربائي طوال 24 ساعة بحلول عام 2026، بحيث تصل شركة كهرباء لبنان إلى نقطة التعادل بحلول عام 2023 وتحقق أرباحًا بحلول عام 2024 من خلال زيادة تحصيل الفواتير وتقليص الخسائر الفنيّة ورفع السعر غير المعقول خاصة أن آخر تعديل لأسعار الكهرباء في لبنان كان في عام 1994.

ويستكمل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي زيارته لميونيخ، حيث يشارك في مؤتمر ميونيخ للأمن، في حضور المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم أيضاً، ويلتقي على هامشه عدداً من المسؤولين اهمهم وزير الخارجية الاميركية انتوني بلينكن. وأمس، اجتمع ميقاتي مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، وبحث معه في الأوضاع اللبنانية وعمل قوات «اليونيفيل» في جنوب لبنان. كما جرت متابعة الملفات التي بحثت خلال زيارة الأمين العام للبنان في كانون الأول الفائت. كما بحث ميقاتي مع نائب رئيس الوزراء القطري وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن، في العلاقات بين البلدين والوضع في المنطقة. وبحث ميقاتي مع وزير الدولة للشؤون الخارجية الألمانية توبياس ليندر في العلاقات اللبنانية – الألمانية وإمكانات التعاون الألماني في العديد من القطاعات الخدمية.

ووقّع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون المرسوم الرقم 8813 تاريخ 18 شباط 2022، القاضي بإحالة مشروع قانون الى مجلس النواب يرمي الى فتح اعتماد اضافي استثنائي في الموازنة العامة للعام 2022 في موازنة وزارة الداخلية والبلديات وفي موازنة وزارة الخارجية والمغتربين وذلك لتغطية نفقات الانتخابات النيابية المقرّرة في 15 ايار المقبل. كذلك وقّع الرئيس عون المرسوم الرقم 8814 تاريخ 18 شباط 2022 القاضي بنقل اعتماد من احتياطي الموازنة العامة الى موازنة وزارة الداخلية والبلديات بقيمة 35 مليار ليرة لتأمين نفقات إجراء الانتخابات النيابية المقبلة. وأعرب الرئيس عون عن أمله في أن يتم إقرار مشروع قانون فتح الاعتماد الإضافي الاستثنائي بقيمة 320 مليار ليرة لبنانية في أسرع وقت ممكن في مجلس النواب حتى تتمكن وزارة الداخلية والبلديات من استكمال الإجراءات الضرورية لتأمين إجراء الانتخابات النيابية في موعدها، وجدّد الرئيس عون التأكيد على ان الانتخابات النيابية سوف تجري في موعدها في 15 أيار المقبل، داعياً الى عدم الأخذ بما يُشاع عن وجود توجه لتأجيلها.

التعليق السياسي

أسئلة في ملف الترسيم

– على قاعدة القناعة بأن ترسيم البحر غير ترسيم البر المنطلق من أعراف ومستندات والموثق لدى الجهات الدولية، والقناعة أيضاً بأن مطالبة المقاومة بالدخول على خط الترسيم في غير مكانه، وان قدرة المقاومة على حماية الحقوق السيادية للبنان تحتاج خطاً يجمع اللبنانيون وراءه ويستطيعون الدفاع عنه دولياً، وأنه وفقاً لخصوصية البحار فالأمر التفاوضيّ لا بد منه، والقناعة أيضاً وأيضاً بأن لا معيار كالمسطرة لا يقبل المناقشة في مناهج الترسيم، وبأن ما يمكن هو تحديد إطار للتفاوض بين خطوط تقنية، وأن الأمر هو بين منطقة ما بين الخطين 1 و23 كما كان حال خط هوف أو ما بين الخطين 23 و29 كما كان يرغب الوفد العسكري، بمعزل عن لعبة الإعلام السياسية التي ربما تكون أصابت بعضاً منه، وعلى قاعدة القناعة بأن عدم توقيع رئيس الجمهورية لمرسوم اعتماد الخط 29 وربط التوقيع بفشل التفاوض كان قراراً صحيحاً، من حقنا أن نسأل.

– لمصلحة مَن القول بأن الخط 29 لا يستند الى معطيات تقنية قابلة للإثبات ونحن لا نزال في قلب التفاوض، وهذا كلام صادر عن رئيس الجمهورية؟

لمصلحة مَن القول إن لبنان يعتمد الخط 23، وكأن المطروح مرة أخرى القبول بالتفاوض بين الخط 1 والخط 23، عندما يصبح الخط 23 سقفاً للمطلب اللبناني، والكلام لرئيس الجمهورية ولوزير الخارجية؟

– ما هي الحاجة لدخول شخصيات واقعة تحت العقوبات أو مستهدفة بالعقوبات على خط الاجتماعات بالمبعوث الأميركي، كدخول النائب الياس بوصعب، أو التعليق على طروحات تتصل بالتفاوض ككلام النائب جبران باسيل وما تضمّنه عن التفاوض من جهة وعن مسار العقوبات من جهة أخرى، وإذا كان الأمر جواباً على سؤال فكان يمكن للجواب أن يكون مختصراً، «أن الأمر بيد رئيس الجمهورية ونحن في قلب التفاوض وكل كلام عن مضمون المفاوضات يضرّ بمصلحة لبنان».

– اليس ما بتنا نسمعه عن خط جديد بين الـ 23 وخط هوف سيطرحه المبعوث الأميركي هوكشتاين، بعدما كان ممكناً التفاوض على ما بين الخطين 23 و29، هو نتاج لهذه الأخطاء الجسيمة، التي لا تجد تفسيرها الا في العجلة السياسية، لا التقنية كما قال باسيل وبوحبيب؟

رسائل مشفّرة... (تتمة ص1)

الرسالة الرابعة أن عمق الـ 70 كلم الذي استكشفته الطائرة، وغير المحدّد الوجهة غرباً وشرقاً، يشمل ما يُعرف بالعمق الاستراتيجي في كيان الاحتلال، أو كل الجبهة الشمالية كما يسمّيها أركان جيش الاحتلال، الذي يعرف ماهية ونوعية المواقع المنتشرة فيها والتي وقعت تحت أنظار رصد المقاومة عبر رحلة هذه الطائرة، وعليه أن يحلل ويستنتج تداعيات ما قامت به الطائرة، وهل لذلك علاقة بالتوقيت لاستطلاع نشاط معين أو حركة معينة، أم هو استطلاع عام لمواقع ومعدّات ومنشآت ثابتة، لكن عمق الـ 70 كلم لم يرد لمجرد لفت النظر لسرعة الطائرة، لأن ذلك كان يمكن تحقيقه بالإشارة الأوضح للمسافة التي قطعتها الطائرة ذهاباً وإياباً، والتي يفترض أن تكون تجاوزت الـ 300 كلم.

– الرسالة الخامسة أنه بالرغم من كل المحاولات المتعدّدة والمتتالية، وربما المصوّرة، أنجزت الطائرة مهمتها وعادت سالمة، وهنا بمفهوم ميزان القوى الذي كان محققاً لنوع من التوازن بين المقاومة وجيش الاحتلال، لا يقارن ما تنجزه المقاومة في هذا المجال بما كان ينجزه جيش الاحتلال. فالطائرات المسيّرة والطيران الحربي لديه وعائداتهما بالمعلومات والقدرة النارية، جزء من ميزان القوى الذي حقق التوازن، وعندما تضيف المقاومة في رصيدها قدرة جمع المعلومات الاستخبارية بصورة روتينيّة من داخل فلسطين المحتلة، فهذا سلاح كاسر للتوازن، لأن المقاومة بنت كل جهوزيّتها وهي تضع في حسابها قدرات العدو الجويّة، بينما بنى الكيان كل مقدراته ومنشآته وهو يعتبر تفوّقه الجويّ أبدياً، بمثل ما جعل شمال فلسطين قاعدة لأغلب هذه المنشآت لبعدها عن الجبهات التي كانت مشتعلة مع مصر وسورية والأردن، ولاستهتاره بما يمكن للبنان أن يمثله عسكرياً من خطر.

– الهمروجة الداخلية الاحتجاجيّة بصراخ وضجيج، لا تستحق النقاش، لأنها تعبّر فقط عن حجم الوجع الإسرائيلي، الذي صار فوراً وجعاً أميركياً خليجياً بحكم درجة القربى، وتحوّل بسبب معادلة حليف حليفي حليفي إلى وجع لدى بعض اللبنانيين، فوصلت الرسالة السادسة، أن كيان الاحتلال أصيب إصابة موجعة.

كييف تجدّد قصف لوغانسك ودونيتسك تعلن إجلاء مدنيين باتجاه روسيا

جدّدت القوات الأوكرانية، أمس، استهدافها أراضي جمهورية لوغانسك، باستخدام الأسلحة الثقيلة، في خرق لوقف إطلاق النار، بالتزامن مع محاولة فاشلة لاغتيال قائد شرطة دونيتسك.

وأفاد ممثل لوغانسك في المركز المشترك لمراقبة وقف إطلاق النار على خط التماس الفاصل بأنّ القوات الأوكرانية «انتهكت وقف إطلاق النار بشكل صارخ، مشيراً إلى أن قوات كييف فتحت النار باستخدام مدافع هاون من عيار 120 و82 ملمتراً على مناطق عدة، من بينها منطقة زيليونيا روشا الواقعة في ضواحي لوغانسك.

في المقابل، أعلن رئيس جمهورية دونيتسك دينيس بوشيلين، أنّ بلاده «بدأت عملية إجلاء جماعي للمدنيين إلى روسيا، تحسّباً لغزو أوكراني محتمل»، محذراً من أنّ القوات الأوكرانية «تستعد للاستيلاء على دونباس بالقوة».

وتحدث بوشيلين عن زيادة في عدد القوات والمعدات العسكرية الأوكرانية بالقرب من الخطوط الفاصلة بين القوات، كاشفاً أن «القوات المسلحة لجمهورية دونيتسك الشعبية وُضعت في حالة تأهب قتالي كامل لصد أي عدوان».

من جهته، قال الكرملين إن «الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمر بتوفير المأوى والمأكل ومساعدات مالية لكل الذين يتم إجلاؤهم من دونباس».

في سياق متصل، ردّ وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف على مقترح الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي، بشأن «وثيقة ضمانات أمنية لأوكرانيا»، بالقول إنّ «روسيا مستعدة لبحث الأمن» ليس في أوكرانيا وحسب، بل في المنطقة الأوروبية ككل.

وأضاف لافروف، خلال مؤتمر صحافي مع نظيره اليوناني نيكوس ديندياس أن محاولة الغرب ضمان أمن أوكرانيا، من خلال ضمها إلى «الناتو» سيكون بمثابة «تعدٍ مباشر» على موسكو.

وأكّد لافروف أنه بحث مع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن «إمكانية عقد لقاء بعد تسليم رسالة لواشنطن بشأن الضمانات الأمنية»، مشيراً إلى أنّ ذلك «يصبّ في المصلحة المشتركة».

وتابع لافروف أنّ بلاده «تتحقق من المعلومات التي تفيد بتجنيد مرتزقة في كوسوفو وألبانيا والبوسنة والهرسك لإرسالهم إلى دونباس»، متهماً حلف «الناتو» بزعزعة الاستقرار في أوروبا، مذكراً بقصف الحلف ليوغوسلافيا عام 1999.

في المقابل، وافق الكونغرس الأميركي بالإجماع، في وقت متأخر من مساء الخميس، على قرار يدعم أوكرانيا، وسط مزاعم تعرضها لهجوم وشيك من الجيش الروسي.

واعتبرت السيناتور الجمهوري روب بورتمان أن «القرار يمثل رسالة قوية إلى روسيا والعالم بأننا نقف إلى جانب أوكرانيا».

من جانبها، أعلنت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك أنّ روسيا تُعرّض أمن أوروبا للخطر، من خلال «مطالب تعود إلى حقبة الحرب الباردة».

وأضافت بيربوك: «مع نشر غير مسبوق لقوّات على الحدود مع أوكرانيا، ومطالب تعود إلى حقبة الحرب الباردة، فإنّ روسيا تتحدى المبادئ الأساسية لنظام السلام الأوروبي»، داعيةً موسكو إلى إظهار «جهود جادة لخفض التصعيد».

واشنطن تضغط على الرياض لرفع إنتاجها النفطي

أعلنت الولايات المتحدة عن إجراء محادثات مع السعودية حول الأوضاع في أسواق الطاقة، في ظل رفض الرياض زيادة إنتاج النفط رغم طلب إدارة الرئيس جو بايدن على خلفية التوتر بين روسيا والغرب.

وأفاد بيان صادر عن البيت الأبيض، أن منسق مجلس الأمن القومي الأميركي لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بريت ماكغورك والمبعوث الخاص لوزارة الخارجية الأمريكية لشؤون الطاقة عاموس هوكستاين زارا الرياض هذا الأسبوع بهدف «وضع منهج مشترك للتعامل مع التداعيات المحتملة على سوق الطاقة الناجمة عن غزو روسي محتمل لأوكرانيا».

من جانبها، أعلنت المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي الأميركي إميلي هورن أن ماكغورك وهوكستاين توجها إلى أبوظبي والرياض للتباحث بشأن «الصراع في اليمن» و«التأثير الاقتصادي للغزو الروسي المحتمل لأوكرانيا».

وذكرت وسائل إعلام أميركية، في وقت سابق، أن إدارة بايدن أرسلت المسؤولين إلى المملكة «للضغط عليها لضخ المزيد من النفط» بسبب مخاوف من ارتفاع أسعار الطاقة في حالة وقوع نزاع روسي-أوكراني.

أيّ أمل مرتجى... (تتمة ص1)

الوسيط الأميركي السابق فريدريك هوف أراد حلّ المشكلة على حساب لبنان، وذلك، بإعطاء «إسرائيل» حوالي 340 كلم2، ولبنان 520 كلم2، وهذا يعني أنّ الأميركي الذي يأخذ بالاعتبار مصالح «إسرائيل» في الدرجة الأولى، تجاهل حقوق لبنان، وحدود المنطقة الاقتصادية الحصرية العائدة له، رغم أنّ الترسيم اللبناني جاء استناداً إلى قانون البحار، ووفقاً لمبادئ القانون الدولي في هذا المجال.

لا شك في أنّ الوسيط الأميركي يعرف جيداً في قرارة نفسه، وقبل غيره، أنّ ما يطالب به لبنان، هو حقّ قانونيّ وشرعيّ، لكن بالنسبة لواشنطن، فإنّ هذا الحق شيء والسياسة الأميركية تجاه «إسرائيل» شيء آخر. وإذا كان غير وارد بالمطلق بالنسبة لـ «إسرائيل» التفاوض على النقطة 29، فإنّ وقوف واشنطن نظرياً «كوسيط»، وعملياً كداعم فعلي لـ «إسرائيل»، سيشجع العدو على التمسك بمطالبه، والتصلب في مواقفه أكثر فأكثر أثناء إجراء المحادثات والمفاوضات غير المباشرة، ويدفعه للعمل من أجل سلخ منطقة بحريّة عائدة الى لبنان، التي هي جزء لا يتجزأ من منطقته الاقتصادية الحصرية.

المبعوث الأميركي الوسيط هوكشتاين، لا يستطيع أن يُملي على «إسرائيل» ما لا تريده أو ترفضه، أو تتحفظ عليه، وهي التي لا تعترف أصلاً بحقوق لبنان البحرية كاملة، المستندة الى القانون الدولي، وقانون البحار، ولا يأخذ أيضاً بنماذج الترسيم البحري ذات الصلة التي تمّت بين الدول الأخرى، بمقدار ما يأخذ بوجهة نظر «إسرائيل»، ويدعمها ويقف الى جانبها عند الحاجة. كما أنّ الولايات المتحدة في مطلق الأحوال، لن تُحرج، ولن تُغضب الحليف الدائم للولايات المتحدة، نظراً لما لديه من تأثير كبير ونفوذ متشعّب، ومتجذر داخل الادارة الأميركية وخارجها. فهي آثرت الوقوف دوماً الى جانبه، وتأييده بكلّ قوة دون ضوابط، ودعم مصالحه، حتى وإنْ كانت إجراءاته، وممارساته الاستفزازية على الأرض، تتعارض كلياً مع مبادئ الأمم المتحدة، والقوانين الدولية.

لبنان المفاوض لا حيلة له، فهو لا يمكن له التراجع عن النقطة 29 التي ألزم نفسه فيها، بموجب الكتاب الذي وجّهه رئيس الجمهورية في هذا الشأن، وأودع في الأمم المتحدة. وأنّ أيّ تراجع من قبل المسؤولين عن النقطة التي اعتمدها لبنان، ودافع عنها عملاً بالقانون الدولي، ووفقاً لقانون البحار، سيُعتبر انتكاسة كبيرة، وتراجعاً واضحاً، سيطرح في ما بعد داخل البلد علامات استفهام كثيرة. إذ أنّ أيّ تخلّ عن حقوق لبنان، سيولد في ما بعد، وبكلّ تأكيد، تباينات وخلافات، وردود فعل داخلية عنيفة من هنا وهناك، ستكون لها تداعياتها الخطيرة على الساحة اللبنانية. وستأخذ أبعاداً متباينة بين مؤيد ومعترض، بين متنازل عن حقوق لبنان، ومتمسك بها كاملة.

انّ «إسرائيل» التي تسعى الى حسم أمر الترسيم مع لبنان، منكبّة في الوقت الحاضر على التنقيب في الحقول النفطية والغازية، بعد أن خطت خطوات واسعة، وتقدّمت كثيراً في هذا المجال، تاركة لبنان معلقاً، لا يستطيع التنقيب عن ثرواته البحريّة، حتى في بلوكات منطقته الاقتصادية الحصرية التي لا تدخل في إطار نزاع الترسيم. إذ أنّ الشركات العالمية المختصة في التنقيب في الحقول الغازية والنفطية، ليست على استعداد للمجازفة بالتنقيب في مناطق بحرية متنازع عليها. حتى وإنْ تجرأ بعض الشركات، وأخذ على عاتقه التنقيب في أماكن المنطقة الاقتصادية الحصرية العائدة للبنان غير المتنازع عليها. لأنّ هذه الشركات ستكون عرضة لضغوط كبيرة، ولابتزازات وعقوبات لا حدود لها، من قبل واشنطن وتل أبيب لمنعها من التنقيب قبل التوصل الى حلّ مع لبنان.

الولايات المتحدة و«إسرائيل» تضعان لبنان اليوم أمام خيار من إثنين: إما الترسيم وفق الأجندة «الإسرائيلية» - الأميركية وقبول لبنان به، وبعد ذلك السماح للشركات الدولية بالتنقيب في المياه اللبنانية، وإما ترك لبنان على حاله يتخبّط، لحين انتظار الضوء الأخضر الأميركي - «الإسرائيلي» للسماح له بعمليات التنقيب، وهذا أمر مستبعَد.

إنّ حرب الولايات المتحدة الاقتصادية الناعمة على لبنان، بأدوات «إسرائيلية»، ترمي في أهدافها الى فرض المزيد من الضغوط عليه، وإخراجه من حالة «التمرد» والرفض، ودفعه الى الإذعان، والسير مع سياساتها ومشاريعها حيال قضايا عديدة تتعلق بالمنطقة، وبكلّ ما له علاقة بالصراع العربي «الإسرائيلي»، وصفقة القرن، وحالة العداء والحرب مع العدو «الإسرائيلي»، وسياسات التطبيع الجارية، وتوجهات الولايات المتحدة، وخطتها، وأهدافها، وما تلقاه على الأرض من رفض، ومعارضة صريحة، ومقاومة حازمة لهذه السياسات والتوجهات.

هل ستثمر وساطة المبعوث الأميركي في الأسابيع المقبلة، أم أنّ ما لم يحققه فريدريك هوف، لن يحققه آموس هوكشتاين؟!

إذا كان على الوسيط الدولي من حيث المبدأ أن يتحلى ويتصف بالحياد، والنزاهة، والثقة، والشفافية، والموضوعية. فهل هذه المواصفات تنطبق فعلاً على الوسيط الأميركي حيال حقوق لبنان المشروعة، في الوقت الذي تشدّد فيه رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي منذ خمسة أيام على «أنّ أمن إسرائيل أمر حتمي لأمن الولايات المتحدة»؟!

لننتظر، وإنْ كانت المطالب والتوجهات والنيات «الإسرائيلية» - الأميركية لا تعترف ولا تقرّ بحقوق لبنان البحرية كاملة. اللهم إلا إذا كان هناك من مفاجآت لبنانية، متوقعة وغير متوقعة، داخل كواليس السياسيين والسلطة والحكم، يطلّ بها على اللبنانيين، مَن هم على استعداد للتراجع او التنازل، او التفريط بحقوق لبنان وثرواته الطبيعية، وهو لا شكّ فيه تفريط وتنازل لم يكن في الحسبان.

مع الوسيط آموس هوكشتاين، سيتبيّن للبنانيين جلياً، مدى وطنية، وصلابة، ومناعة الحكم في لبنان، ومدى صدقية والتزام حكامه، ومسؤوليه، وسياسييه في الدفاع عن ثروات شعبه، وحقوقه المشروعة، ومطالبه السيادية العادلة!

من الآن نقول: لا تنتظروا من آموس هوكشتاين و«إسرائيل» ما يفرح قلوب اللبنانيين، خاصة إذا جاء الحلّ على حساب حقوق لبنان ولو بحدّه الأدنى، حيث سينبري العديد من «الغيارى» على الساحة الحكومية من المطبّلين لـ «الإنجاز» المنتظر العظيم، والمروّجين له، و«المدافعين بكل ثقة» عن حلّ يتساوى فيه السارق والمسروق، الناهب والمنهوب، المعتدي والمظلوم.

لا يمكن بأيّ شكل من الأشكال القبول أو التفريط بثروات لبنان في منطقته الاقتصادية الحصرية، لا من قريب أو بعيد، أيا كانت الاسباب والمبرّرات. ثروات هي من حق لبنان، والأجيال القادمة، التي لن تغفر لأيّ مسؤول مهما علا شأنه، يعبث بحقوق لبنان الكاملة أو يفرط فيها.

إنّ مشاركة العدو في استغلال ثروات لبنان، تعني نهب «إسرائيل» لمعظم ثروته، وقبل ان يبدأ بالتنقيب وينجز بالكامل مشاريعه.

الجميع دون استثناء أمام عدوان كبير على ثرواتنا، فإما ان نخضع للسرقة الموصوفة والابتزاز، وإما أن نتمسك بحقوقنا، ونرفض ونواجه. فإنْ لم نصن اليوم حقوقنا فلن نصون ما بعدها من حقوق. وإنّ التنازل عنها سيصبح عرفاً للمتخاذلين مستقبلاً حيال حقوق سيادية أخرى.

الأسابيع المقبلة ستبدي لنا مَن هم الحماة الحقيقيون لثروات وحقوق اللبنانيين، ومَن هم المفرّطون بثرواته وسيادته!

*وزير الخارجيّة والمغتربين الأسبق

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل...
تُخصّصُ «البناء» هذه الصفحة، لتحتضنَ محطات مشرقة من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة، وقد سجلت في رصيد حزبهم وتاريخه، وقفات عز راسخات على طريق النصر العظيم.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا أي تفصيل، ذلك أننا كأمّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.
أنّ نكتب تاريخنا،..فإننا نرسم مستقبل أمتنا.

إعداد: لبيب ناصيف

الأشرفية في الحزب السوري القومي الاجتماعي
مهداة إلى الأمين ربيع أدمون حايك المميّز بتفانيه وعطاءاته والتزامه القومي الاجتماعي

تعتبر الأشرفية من أحياء بيروت التي عرفت الحزب منذ بدء التأسيس، فمن اول خمسة عشر رفيقاً، نقرأ اسم الصناعي والتاجر انيس قساطلي، وتباعاً اسماء مئات الاعضاء، نذكر منهم على سبيل المثال، اذ يستحيل ايراد اسماء جميع، او معظم الرفقاء الذين انتموا، على مدى السنوات وكان لهم حضورهم القوي في عدد كبير من المديريات: جان جلخ، سعيد بستاني، ميشال صهيون، راغب والياس حداد، متري ويوسف عقاد، الأمناء: ولسن مجدلاني، أنيس فاخوري، أديب عازار، اسكندر شاوي وشقيقه الرفيق فؤاد، جوزف وإيلي صنبر، حسن الأحدب(1)، أنطون نادر، جورج(2) وفكتور بشور، ادمون عبدو، بيار قرداحي، جان أبي رزق، إيلي جوجو، ماري قمر، رامونا ورينيه فيعاني، نقولا بردويل(3)، بهيج سمعان، أنطوان ضاهر الخوري شقير، الصحافي جبران حايك(4)، ديمتري حايك، جورج حايك، الياس حايك، جورج ونقولا بارودي، حبيب الحلو، إميل ونقولا فياض، مرسال غانم، فريد خزعل، ميشال صباغة، بشور الديك، نقولا طراد، اسبيرو حايك، وليد تويني(5)، أنطون جقليص، إيلي وجورج صيداوي، الياس شرارة، إيلي خير الله، نقولا قباني(6)، ريمون شيخاني، نعيم أبو شعر، رجا أنيس خوري، جان حايك، رفيق أبو رجيلي، جان فرح، ريمون كريمونا، أسعد سرحال، سيمون حجار، الشهيد جميل عازار وشقيقاته المواطنات: كوكب، جميلة وتقلا، وكان سعاده يتعاطى معهن كأنهن رفيقات لما تميّزن به من إخلاص ووفاء، والشهيد بطرس كيروز.

وفي أدبيات الحزب أنّ مديريات الأشرفية انتشرت في كلّ أحيائها منذ أواسط الثلاثينات، ففي منطقة العكاوي – الجميزة مديرية التضامن(7)، مديرها الرفيق ادوار توتنجي، في منطقة ملعب السلام مديرية القومية ومديرها الرفيق حبيب الحلو، في حي السراسقة ومحيطه مديرية الإقدام، مديرها الرفيق رافع جرديدني، في السيوفي مديرية الجهاد، مديرها الرفيق ميشال حداد، وغيرها كثير.

*

من مآثر الثلاثينات أنّ منفذية بيروت عقدت يوم الرابع عشر من أيلول 1937 اجتماعاً عاماً في الأشرفية. اختير مكاناً له منزل الدكتور سليم يواكيم، الذي كان ولداه موريس وإيلي من الأعضاء النشيطين.

كان الحزب يترقب في تلك الفترة الموافقة على امتياز جريدته «النهضة» بعد أن كانت الاتصالات السياسية قد أسفرت عن هدنة بين الحزب والسلطات إثر الاعتقال الثالث الذي تعرّض له سعاده في 9 آذار 1937.

لذلك فوجئ الحزب بقيام السلطات باعتقال الرفقاء المجتمعين، وكان عددهم يربو على المئة. إلا أن المفاجأة انتقلت إليها، كما إلى المواطنين، وقد راحوا يشاهدون القوميين الاجتماعيين يسيرون في صفوف منتظمة من مكان الاجتماع إلى المخفر في وقت كان مدير الأمن العام الفرنسي «كولومباني» يشرف بنفسه على تنفيذ عملية الاعتقال، فإذا به يرى، أنّ الذين توهّم أنّ الرعب سيدبّ في أوصالهم بمجرد تعرّضهم للاعتقال، يتوجهون سيراً على الأقدام مرفوعي الرأس وقد تضاعفت عزيمتهم وقوىَ إيمانهم. كيف لا وهم كانوا رأوا زعيمهم يواجه المحكمة العسكرية، ويحوّل محاكمته إلى محاكمة لفرنسا ولما اقترفته بحق أمته.

*

قبل ذلك، في أوائل تشرين الثاني 1936 كان لرفقاء الأشرفية والجميزة – أسوة برفقاء البسطة – موقف حاسم في مواجهة الفتنة الطائفية التي اندلعت في المناطق المحمدية والمسيحية من بيروت، وكاد يستفحل أمرها لو لم يبادر سعاده إلى توجيه ندائه إلى القوميين الاجتماعيين، وإصدار أمره إلى منفذية بيروت كي تتحرك في اتجاهين: فرق من الرفقاء تتوجه إلى الأشرفية والجميزة، وفرق أخرى إلى البسطة، توزع نداء سعاده وتدعو إلى التهدئة وتحول دون تفاقم الأحداث.

*

عام 1958 شهدت الأشرفية حضوراً مكثفاً للحزب، ليس فقط عبر انتقال مكتب منفذية بيروت إلى محيط ملعب السلام، إنما عبر التواجد العسكري الذي كان له الأثر الفعّال في حماية فروع الحزب كما المنطقة في مواجهة ما سمّي آنذاك بالمقاومة الشعبية.

وقبل ذلك شهدت منطقة الرميل، انفجار قنبلة في منزل الأمين نبيه نعمة أدّى إلى استشهاد ابنه الطفل نهاد والرفيقين شهدا الخوري وزخور الخال(8).

وفي اليوم التالي شهدت طرقات الأشرفية مرور أحد أضخم الحشود تلتقي لتسير من مستشفى أوتيل ديو إلى مدافن مار متر وراء نعش الطفل الشهيد..

إنما يبقى الوزير والنائب والسفير والصحافي غسان تويني أبرز من انتمى إلى الحزب من أبناء الأشرفية وكان له حضوره الحزبي البارز خاصة بعد أن غادر إلى الولايات المتحدة فتولى فيها المسؤولية الحزبية الأولى وكانت له مراسلات هامة مع سعاده، ومن مسؤولياته منفذ عام الطلبة في أواسط الأربعينات، وعضو المكتب السياسي في أوائل الخمسينات عندما خاض غمار الانتخابات وفاز عن المقعد الأرثوذكسي.

ولم يقتصر نشاط الحزب وحضوره، على إحياء الأشرفية إنما كانت مدارس المنطقة مسرحاً خصباً للعمل القومي الاجتماعي أسفر عن انتماء مئات الرفقاء الطلبة، بدءاً من معهد الحكمة عام 1944 وكان فيه الأمين شوقي خيرالله، مروراً بمدارس الثلاثة أقمار، البشارة الأرثوذكسية، المخلص، الراعي الصالح، الـ CTI، ثانوية الأشرفية، وصولاً إلى الجامعة اليسوعية التي شهدت حضوراً حزبياً جيداً، وعدداً وفيراً من الرفقاء.

وكما الأشرفية يمكن الحديث المستفيض عن انتشار الحزب في منطقة العكاوي – الجميزة، وقد عرفت انتماء العشرات من الرفقاء، كان من أبرزهم الرفيق المناضل ادوار توتنجي الذي تولى مسؤولية مدير مديرية «التضامن» (انظر النبذة عنها في مكان آخر)، التي كانت تضم الرفقاء في المنطقة المذكورة، والرفيق مارون حنينه(9).

عن الجميزة، حديث آخر وتفاصيل عديدة قد نحكي عنها في مناسبة أخرى.

*

يفيد الرفيق ادمون حايك في لقاء معه بتاريخ 2001/4/3 ان الحزب دخل الأشرفية في مرحلة العمل السري 1943، وكان اعضاء الحزب من العائلات الكبيرة و«الارستقراطية» ويضيف انه في العام 1946 تولى مسؤولية المدير الرفيق نقولا فياض وكان ناموساً للمديرية، ثم تسلمها الرفيق رجا خوري. كان هناك سبع مديريات في الأشرفية. عندما رجع الزعيم من مغتربه القسري عام 1947 رغب الى القوميين الاجتماعيين في الأشرفية ان يؤمّنوا له لقاءات مع عائلاتها، خاصة الكبيرة منها. فشهد الحزب نمواً كبيراً بين عائلات قساطلي، فياض، الحايك، العقاد وتويني.

*

الرفيق ادمون حايك
سنديانة من سنديانات الحزب

في اكثر من مناسبة تحدثت عن الرفيق ادمون حايك الذي كان بحق سنديانة من سنديانات الحزب في الأشرفية. الى جانبه عقيلته المناضلة الرفيقة عائدة ملكي.

منذ أيام كنت اراجع مجلد جريدة «الجيل الجديد» لفتني نشر الرفيق ادمون في أكثر من عدد، اعلاناً لمحله في «سوق الطويلة».

وعادت بي الذاكرة الى الستينات عندما كنت أتردّد كثيراً الى أسواق الطويلة، أياس، الجوخ، سيور، الجميل، الباذركان، حيث

رفقاء واصدقاء اتيت على ذكرهم مراراً، ويمكن الاطلاع على ما اوردت عنهم في أمكنة اخرى او عبر الدخول الى قسم «من تاريخنا» على موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية www.ssnp.info

الرفيق ادمون كان من بين أميزهم، التزاماً وتفانياً. اذ كان وحده ينشر في محله، اقوالاً لسعاده وصوراً حزبية، ووحده كان، اذا دخلتْ امرأة لتبتاع غرضاً، اندفع يحدثها عن سعاده، لا عما ترغب بشرائه، وشرح لها ماذا يعني سعاده بهذا القول او غيره، من تلك الاقوال الخالدة المنتشرة في كلّ زوايا المحلّ.

ورافقتْ الرفيق ادمون تلك السنوات، وشهدت باستمرار على ما في روحيته من مزايا الايمان المطلق بالحزب، والتجسيد الفعلي لكل فضائل النهضة.

في هذا المناخ القومي الاجتماعي ترعرع ابنه ربيع. عرفته طالباً ثانوياً، فجامعياً. واذ غادر الى فرنسا للتخصص مهندساً، فمؤسساً لأعمال ناجحة، استمرت علاقتي به، وزادت عندما لحق به الرفيق ادمون وعقيلته الرفيقة عائدة، جاعلاً من بيته في احدى ضواحي باريس بيتاً للعمل الحزبي، وللقوميين.

دائماً كنت متابعاً للرفيق ادمون. التقيه كلما زار بيروت وهو كان اضطر الى مغادرة الأشرفية الى منطقة سد البوشرية.

عام 2005 عقدت فروع الحزب في اوروبا اول مؤتمر لها في باريس.

توجهت إليها برفقة رئيس الحزب آنذاك الأمين علي قانصو، فزرنا المنزل الذي كان استقرّ فيه الرفيق ادمون بدعوة من ابنه المواطن جهاد وعقيلته فاطمة التي هي من أصول مغربية. اشهد انّ المواطن جهاد، ولو لم يؤدّ القسم انما شرب الحزب حتى الثمالة، ويتعاطى وعقيلته مع العمل الحزبي كأيّ رفيق ملتزم، مقدماً منزله لأيّ نشاط اذاعي او مناسبة حزبية.

في تلك الفترة عرفت الرفيق ربيع أكثر، وكان تولى مسؤولية مدير مديرية باريس. اشهد على انه يحيا بكثير من الصدق فضائل الالتزام القومي الاجتماعي، ويأخذ من سعاده ومن تربية والده له، قدوة حيّة في كل تصرفاته. لذا حاز على رتبة الأمانة التي تُمنح لمن تميّز وعياً وثقافة ونضالاً.

إذا رغب الحزب ان يدل على ما تمكن سعاده ان يبنيه في نفوس اعضاء حزبه، لقدم عائلة الرفيق ادمون حايك نموذجاً حياً.

*

ساقونا الى السجن
ونحن نطلق الهتافات

ادلى لي الرفيق ادمون بالمعلومات التالية، اذ كنت ازوره كلما حضر الى بيروت.

«بعد حادثة الجميزة، كان من بين الرفقاء الذين تواجدوا في منزل سعاده، والأمناء أديب قدورة (عميد الدفاع)، جبران جريج، جورج عبد المسيح، والرفيق علي عوض الذي كان مرافقاً لسعاده.

بعد 10 – 15 دقيقة من مغادرة سعاده وصلت قوى الامن. سمح الامين اديب قدورة لواحد فقط من مسؤولي قوى الامن ان يصعد الى المنزل. بعد لحظات يقول لنا الامين جبران: اتفقنا مع السلطة، نذهب بكل هدوء. يتحقق مع كل منا مدة 10 دقائق ويُخلى سبيله. 150 رفيقاً صعدنا الى 5 كميونات للجيش.

كانت الساعة 3 – 3:30 فجراً. ابتدأنا بالهتافات الحزبية في ذلك الليل. لم يبقَ مواطن نائماً على طول الطريق، الا واستيقظ على الهتافات. ساقونا الى «سيار الدرك» في الأشرفية، واوقفونا في ساحة كبيرة. طلب الامين جبران منا إتلاف الإوراق فراح كل رفيق يمزّق ما معه، حتى تحوّلت الساحة الى ساحة بيضاء.

طلب نور الدين الرفاعي (من الامن الداخلي) ان نجمع الاوراق. معكم 10 دقائق.

أجبناه: نحن لا نأخذ اوامرنا الا من المسؤولين. طلب الامين جبران عدداً من التنك، فراح كل رفيق يجمع الأوراق من حوله ويضعها في التنك.

في الساعة السادسة فجراً نقلونا الى سجن الرمل».

*

نعي الحزب للرفيق ادمون حايك

نعى الحزب، الرفيق ادمون حايك في بيان صادر عن عمدة الإذاعة والاعلام بتاريخ 2004/10/14، هذا نصه:

ينعى الحزب السوري القومي الاجتماعي، أحد مناضليه من الرعيل الاول الذين اسّسوا العمل الحزبي في الأشرفية وبيروت، إدمون ملحم حايك، الذي توفي في باريس عن عمر ناهز التسعين عاماً.

انتمى الراحل الى الحزب عام 1941، وتولى مسؤوليات حزبية عديدة في الأشرفية وفي مناطق اخرى، كما كلف بمسؤوليات مركزية، وترشح لعضوية المجلس الاعلى.

اعتقل عدة مرات في الفترة الممتدة من العام 1937 الى 1949.

عرف عنه صدقه ومناقبيته وإيمانه المطلق بالحزب، وكان قدوة لرفقائه في الوطن والمغترب. كما أنشأ عائلة سورية قومية اجتماعية.

يصل جثمان الراحل الى مطار بيروت الدولي يوم السبت 2004/10/16، الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر، وسيُحتفل بالصلاة لراحة نفسه في اليوم التالي الاحد في كنيسة مار نقولا – الأشرفية، الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً، ثم يدفن في مدافن مار متر – الأشرفية.

التشييع

في مأتم مهيب للرفيق ادمون حايك في الأشرفية

«شيّع الحزب السوري القومي الاجتماعي وأهالي الأشرفية، في مأتم شارك فيه الاهل والاصدقاء والقوميون، المناضل القومي إدمون ملحم حايك، فأقيم له جناز في كنيسة مار نقولا الأشرفية، حضره النائب د. عاطف مجدلاني، ووفد مركزي من قيادة الحزب ضمّ عميد التربية والشباب صبحي ياغي، عضو المجلس الأعلى لبيب ناصيف، عضو المكتب السياسي معن حمية، المندوب المركزي جورج جريج، منفذ عام المتن الجنوبي وهيب وهبي، وعدد من المسؤولين الحزبيين والأمناء وفاعليات اجتماعية وعائلة الراحل وجمع كبير من أهالي الأشرفية والقوميين الاجتماعيين.

ترأس الجناز متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة وعاونه لفيف من الكهنة.

وبالمناسبة القى المطران عودة عظة، أشار فيها الى ان الانسان الذي يدخل مدارس الاخلاق العظيمة يترك اثراً طيباً في المجتمع. معتبراً ان الراحل تربى في مدارس الاخلاق وهو جسد الانسان الذي يحب كل الناس، وقد «رأينا فيه نفساً كبيرة، والنفوس الكبيرة وحدها قادرة على الفعل والعطاء».

ولفت عودة الى ان الراحل ادمون حايك انتمى الى مدرسة مداها اوسع من هذا الوطن، لكنه لم يتنكر، لا هو ولا رفاقه لهذا الوطن كونه لجميع اللبنانيين».

كما تحدث المطران عودة عن نبل وقدوة الراحل، وعن قيم الحق والخير والجمال التي تحلى بها.

ثم القى مختار الأشرفية الياس الحايك كلمة عدد فيها مزايا الراحل وسيرته التي تنطوي على خلق عظيم وأخلاق نبيلة وقيم كبرى.

وألقى نجل الراحل ربيع الحايك (مدير مديرية باريس في الحزب) كلمة العائلة، فقال: «كان والدي مسيحياً بامتياز، وكان مسلماً لرب العالمين بامتياز، وكان إنسانياً بامتياز، وكان قومياً اجتماعياً بامتياز».

لقد اراد ان تكون هذه التربة مثواه الاخير. يزرع في طياتها ما تبقى من جسده النحيف لربما باق فيه بعض الروحية المعطاء تروي غليل الارض فتنبت أزهار الحرية والمساواة والأخوة والمحبة بين الناس».

كلمة مركز الحزب

ثم القى كلمة مركز الحزب المندوب المركزي جورج جريج، ومما جا فيها: «ماذا عساي اقول. ولو خيّرت لاخترت الصمت مكان الكلمات.. لكن لا بدّ ان نقول، علّ الكلمات تسمو لتعبر حاجز الزمن، فتحاول التعبير عن مسيرة نضال طويلة لمناضل عرف كيف يختار، فاختار ان يكون من ابناء الحياة الذين لا يغيبهم الموت»..

وتطرق جريج في كلمته الى الاعتداء على دور العبادة في العراق، فقال: «يريعنا ان تنحرف بعض المواقع في الامة عن محورها الصحيح. فبدل ان تنصبّ الجهود لمقاومة الاحتلال في العراق على سبيل المثال، نفيق على الاعتداءات المستنكرة على دور العبادة، كنائس وجوامع وحسينيات... وكأن بإرادة الشر تريد ان تنشر ثقافتها، إمعاناً في تفكيك اواصر الامة وتمزيقها لصالح اعدائها، وتسقط عنها عنوان الحضارة والتآخي والمحبة التي وزعتها على هذا العالم.. هنا، يبرز دوركم الإنساني والحضاري، بكونكم رسل هذه الامة الى ابنائها، تنهلون من نبع العقيدة، لتنشروا عبير الإخاء القومي.

بعد الكلمات، تقبّلت عائلة الفقيد مع عدد من اعضاء قيادة الحزب التعازي، وتولت ثلة من القوميين حمل النعش على الأكف ملفوفاً بعلم الحزب وأديت له التحية الحزبية، ثم نقل في موكب مهيب الى مدافن مار متر في الأشرفية حيث ووري الثرى.

*

وفاة عقيلته الرفيقة عايدة خليل ملكي

لم تمض سنوات على رحيل الرفيق ادمون حايك الا وكانت عقيلته ورفيقته عايدة خليل ملكي حاضرة للحاق به، وهي التي رافقته حبيبة وزوجة ورفيقة ونضالاً على مدى سنوات طوال.

عند رحيلها نعاها الحزب السوري القومي الاجتماعي بالبيان التالي:

«ينعى الحزب السوري القومي الاجتماعي
الرفيقة عايدة خليل الملكي
زوجة الرفيق الراحل ادمون الحايك ووالدة الرفيق ربيع الحايك (مدير مديرية باريس المستقلة) والمواطنين راغدة وجهاد.
يصلى على جثمانها الساعة 12:00 ظهر نهار الأحد الموافق 13 شباط في كنيسة مار نقولا للروم الارثوذوكس (اوتوستراد الأشرفية) وتوارى الثرى في مدافن مار متر — الأشرفية (قرب السبينس).
تقبل التعازي في صالون كنيسة مار نقولا يومي الاثنين والثلاثاء 14 و15 شباط من الساعة العاشرة صباحاً وحتى السادسة مساءً».

*

الرفيق ادمون حايك في سطور
الاسم الثلاثي: ادمون ملحم حايك
الام: هيلانة طاسو
مواليد: الأشرفية 1913
اقترن من الرفيقة عائدة خليل ملكي وانجب منها:
– الرفيق ربيع (الامين لاحقاً).
المواطن الصديق جهاد،
راغدة وسهيلة.
تعرّف الى الحزب السوري القومي الاجتماعي عام 1934 وانتمى عام 1941 بحضور الرفقاء متري عقاد، انطوان ضاهر، خوري شقير (ابن خالته) ورفيق من الشام من آل قشلان في ضهور الشوير. ومنذ ذلك الحين لم يتوقف عن نشاطه الحزبي، فكان بيته بيتاً للحزب، ومحله في سوق الطويلة أشبه بمكتب حزبي.
تولى مسؤوليات عديدة، محلية ومركزية منها مسؤوليتا ناظر مالية ومدير مديرية اكثر من مرة، رئيس لجنة الادخال في الأشرفية، مفتش في عمدة المالية، خازن في منفذية بيروت.
تعرّض للملاحقات وللسجن مراراً.
عرف بصدقه وأخلاقيته وعمق التزامه وبنشاطه اللامحدود، مما أكسبه ثقة ومحبة وتقدير رفقائه.
منحه الحزب وسام الواجب، ورشّح لنيل رتبة الأمانة.
كان يملك محلاً تجارياً معروفاً في سوق الطويلة.
اضطرته ظروف الحرب الى مغادرة منزله في الأشرفية والانتقال الى باريس.
منذ انتمائه الى الحزب لم يعرف اي تقاعس عن العمل الحزبي او اي هروب من تولي المسؤوليات. خلال تواري سعاده في الجبال بعد عودته في 2 آذار 1947 وصدور مذكرة التوقيف. كان من بين الرفقاء الذين كانوا يقومون بواجب الحراسة في الامكنة حيث كان يتوارى فيها حضرة الزعيم.
عانى في السنوات الاخيرة من العجز، ومن أمراض، الى ان وافته المنية في باريس فتمّ نقل جثمانه الى بيروت يوم السبت 2004/10/16.

هوامش:

حسن الأحدب: للاطلاع على النبذة المعممة عنه الدخول الى موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية ssnp.info
جورج بشور: كما آنفاً
نقولا بردويل: كما آنفاً
الصحافي جبران حايك: كما آنفاً
وليد تويني:
نقولا قباني: كما آنفاً
مديرية التضامن: كما آنفاً
الشهيدان شهدا الخوري وزخور الخال: كما آنفاً
مارون حنينة: كما آنفاً

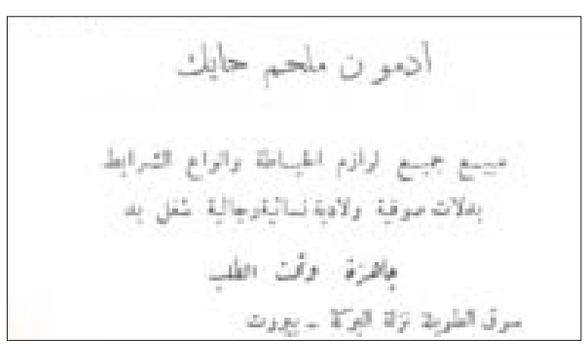
ادمون ملحم حايك
بيع جميع لوازم الحياكة وانواع الشرابط
بملات صوفية ولاونة للبارجالة شغل يد
بالفرزة وقت الطلب
سوق الطويلة نزلة البركة – بيروت

أول منفذ عام لبيروت
الرفيق عزيز ثابت

كانت بيروت مهد انطلاقة الحزب السوري القومي الاجتماعي، فسعاده كان قطن في رأس بيروت وتعاقد لتدريس اللغة الألمانية للراغبين من الطلبة في الجامعة الأميركية. وفيها تمّ إنشاء أولى فروع الحزب، على صعيدي الطلبة كما المواطنين في الأحياء.

وإذا كان الرفيق رفيق الحلبي هو أول مدير لمديرية الطلبة، فإن أول منفذ عام لبيروت هو الرفيق «المهندس» عزيز ثابت، حتى إذا غادر إلى مصر تولى المسؤولية الرفيق شارل سعد، وبعده الرفيق أسعد الأيوبي إلى أن تمّ انكشاف أمر الحزب في 1935/11/16، فاعتقاله.

عن الرفيق عزيز ثابت، تلك الإضاءة التعريفية.

*

في الجزء الأول من مجلده «من الجعبة» يقول الأمين جبران جريج في الصفحة 167:

«كان المهندس عزيز ثابت شاباً متقداً حماسة وطنية وموصوفاً بعاطفته الجياشة بكلّ ما يتعلق بالوطن والوطنية والمواطن. كان يتضايق من نظرة الموظف الأجنبي المتعالية وكم كانت له مواقف تعبيرية بهذا الخصوص مما سبب له نقله من محطة لشركة نفط العراق على خط حيفا إلى محطة على خط طرابلس. كان المهندس ثابت من الموظفين الوطنيين القلائل الذين صنفوا درجة أولى أسوة بزملائهم الأجانب».

هكذا كان وضع المهندس عزيز ثابت، من بحمدون، عندما تعرّف عليه الرفيقان المهندسان بهيج الخوري مقدسي ورجا خولي اللذان توظفا لمدة فصل الصيف فقط عام 1934 في الشركة المذكورة. «لقد شاهد الرفيقان بهيج ورجا بأمّ العين معركة من هذه المعارك العنيفة بين زميلهما المهندس عزيز وبين المهندسين الأجانب، مما دفعهما على أثر إحدى هذه «المناوشات» إلى أن يتحدثا معه عن الوضع العام في البلاد، وفي أحد الأحاديث بينهم تمنّى المهندس ثابت لو كان في البلاد تنظيم ما، يجمع الشباب تحت لواء وطني واحد وفكرة واحدة تضع حداً لهذه النظرة الحقيرة التي يوجهها إلينا هؤلاء الأجانب فطمأناه عندئذ بوجود منظمة سرية من هذا النوع في بيروت.

مع انتهاء فصل الصيف عاد الرفيقان بهيج ورجا إلى بيروت ليلتقيا فيها بزميلهما عزيز الذي كان قد ترك عمله في شركة نفط العراق، فيستأنفا معه ما كان قد بدآه. بعد ذلك تمّ تقديمه إلى الأستاذ»(1) وبعد عدة زيارات ومناقشات وأبحاث انضمّ إلى صفوف الحزب في تشرين الأول 1934 جندياً مقداماً وكله تصميم وإرادة. لم يطل به الوقت حتى عينه الزعيم منفذاً عاماً لبيروت، فكان أول منفذ عام لأول منفذية في بيروت».

من نشاطات الرفيق عزيز أن انتمى على يده الطالب في الجامعة الأميركية كابي ديب، من القدس، الذي بدوره عمل على انتماء الرفقاء جبران شامية، رضا رعد(2) وكريم طوبيا (أول رفيق في بلدة جزين) .

وفي منزل المنفذ العام الرفيق عزيز ثابت انتمى الرفيق إميل صليبي(3) من سوق الغرب، ونظيم شرابي من عكا. ولاحقاً، بفضل النشاط الذي قام به الرفيق وفيق الحسامي، انتمى في منزله أيضاً الرفقاء أديب قدوره (الأمين لاحقاً) نجيب نجار وسعيد سربيه.

يقول الأمين أديب قدورة في الصفحة 47 من كتابه «حقائق ومواقف»: «بعد أيام كنت أرفع يدي واقسم القسم الرهيب الذي هو أهم وأخطر وافضل برهة في حياتي ما حييت. وكان الشاهدان على قسمي عزيز ثابت ووفيق الحسامي، في بيت عزيز ثابت في شارع المكحول قرب الكنيسة الأرثوذكسية ولا يزال هناك بيت أخيه عبدالله حتى اليوم 1988(4) .

في العام 1935 اضطر الرفيق عزيز ثابت للسفر إلى مصر لأعمال تتعلق بمهنته، فتعين الرفيق شارل سعد منفذاً عاماً لبيروت مكانه.

إشارات

يفيد الرفيق جميل شكرالله(5) (جبيل) أن الرفيقين عزيز ثابت وبهيج الخوري مقدسي كانا في بيت الزعيم عندما أدى قسم الانتماء.

يفيد الأمين جريج انه كان للرفيق روبير أبيلا (نقيب الصحافة لاحقاً) دور هام في شرح العقيدة السورية القومية الاجتماعية، فكلف بأعمال الدعاية أو ما نسميه اليوم ناظر إذاعة، وقد حضر بنفسه إحدى السهرات الإذاعية في منزل المنفذ العام الرفيق عزيز ثابت، وكان الموضوع عن تاريخ مدينة صور وإمبراطوريتها وهجرة «اليسار» إلى شمالي أفريقيا وبناء مدينة قرطاجة.

يفيد أيضاً أن الحزب وصل إلى برج البراجنة وحارة حريك عن طريق بيروت وذلك عندما كان المهندس عزيز ثابت منفذاً عاماً فانتمى على يده بوجود العميد نعمة ثابت، كل من كميل دكاش من حارة حريك، ادوار صعب، أحمد عثمان وقاسم حاطوم من برج البراجنة.

يورد الأمين شوقي خيرالله في مذكراته (صفحة 69):

«وبدأت الإشاعات تتضخم، والأساطير والأسرار وبعض المناشير تتسرّب إلى الناس حول هذا الحزب. ثم عرفنا أن عزيز ثابت وهو بحمدوني أيضاً، يلاحَق لأنه منفذ للحزب في بيروت. وهو أول منفذ عام على بيروت في تاريخ الحزب».

– يقول الأمين عبدالله قبرصي أنّ الرفيق عزيز ثابت كان نشيطاً، وقد تميّز بكثرة أسئلته عن العقيدة بهدف أن تتوضح له التعاليم السورية القومية الاجتماعية بشكل أفضل.

هوامش

كان الرفقاء في أوائل سنوات التأسيس يتوجهون إلى سعاده بالأستاذ.

رضا رعد: صيدلي، شقيق الأمين إنعام رعد وتيودور. كان وراء انتماء الأمين فؤاد أبو عجرم إلى الحزب.

إميل صليبي: شقيق الأمين الدكتور جورج صليبي الذي انتمى إلى الحزب بعد أخيه إميل بفترة قصيرة، وتولى فيه مسؤوليات مركزية.

عبدالله ثابت كان انتمى أيضاً في أوائل الثلاثينات. وهو مهندس.

جميل شكرالله: للاطلاع على النبذة المعممة عنه الدخول الى موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية ssnp.info

يسأل القاضي، نعمة ثابت في المحكمة إثر انكشاف أمر الحزب :

س : كنت عاملاً نشيطاً في الحزب كما يشير إلى جهودك تقرير عميد الإذاعة (الأمين عبدالله قبرصي) وأنك جمعت في منزلك...

نعمة ثابت مقاطعاً : هذا عزيز ثابت (وكان غادر إلى مصر) لا أنا.

س : وأنت ثابت أيضاً.

نعمة ثابت: نعم ولكني من غير ثابت تقرير الأستاذ قبرصي. فذلك عزيز ثابت وأنا نعمة ثابت، ولا وجود للقربى بيننا.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت/19 شباط 2022
Saturday/ 19 February 2022

دردشة صباحية

الثوريون يخرجون من الحصار

■ يكتبها الياس عشّي

قرأت :

« الثورويّ العربي يحاصره عدوّان: خارجيٌّ مستعمر ومتطوّر، وداخليّ متخلّف وطاغية.

كتبت :

وفي غفلة خرج هذا الثورويّ العربي من هذين الحصارين، محقّقاً انتصاراً أعاد ترتيب الأشياء من جديد، وترتيب الإنسان من جديد.

صار الإنسان أكثر قرباً من كروم الزيتون في فلسطين، ومن كنيسة القيامة والمسجد الأقصى. كسر الحصار، وهو يستعدّ اليوم كي يدخل الأبواب العتيقة، ويسترجع الزوايا الدافئة، ويرمّم ذكرياته مع العصافير والفراشات وأزرار الورد وكلّ الأشياء الجميلة التي يحاول المستوطنون الجدد مصادرتها وقتلها.

كلّ ذلك حدث ويحدث الآن «لأنّ الموت، كما يقول بيرفيز، ليس أمراً محتوماً فحسب، بل هو أيضاً اللحظة التي تحدّد صدق الإنسان».

تكريم الفنان صلاح تيزاني «أبو سليم» في نقابة المحررين القصيفي: قدم نماذج ووجوهاً من هذا المجتمع تبرز صورة لبنان الحقيقية

كرّم نقيب محرري الصحافة اللبنانية جوزف القصيفي، الفنان اللبناني الكبير صلاح تيزاني (أبو سليم)، أمس في دار النقابة في الحازمية.

استهل النقيب القصيفي الحفل بكلمة ترحيبية قال فيها: «نعود معكم اليوم الى زمن الذكريات، الى الزمن الجميل، زمن تلفزيون لبنان في انطلاقته الاولى عندما اقتحمه عمالقة من وزن صلاح تيزاني ابو سليم، اديب حداد ابو ملحم، ايفيت سرسق وسواهم من الكبار الذين شقوا الطريق الى صناعة فنية لبنانية راقية بلغت مستوى العالمية».

أضاف: «ابو سليم خاض الجانب الأفعل من الفن، من السهل ان تبكي المشاهد وان تجعله محايدا لكنه من الاصعب ان تنتزع منه الضحكة والقهقهة.

ابو سليم ادخل الفرح الى قلوب الناس لكنه كان الفرح الموجه، الفرح صاحب الرسالة الذي اضاء على مشكلات المجتمع على هناته وعلى حسناته باسلوب فكاهي ضاحك، واذا عدنا القهقرى الى السنوات الماضية واذ نستعيد شريط الذاكرة، نستذكر معا كيف ان ارباب العائلات كانوا يعتذرون عن تلبية دعوات العشاء عند اصدقاء عندما كانت تبث شاشات التلفزيون برنامج ابو سليم، وبرنامج ابو ملحم، وفي هذا دليل على تعلق اللبنانيين بهذه الوجوه الطيبة. فإذا كان اديب حداد يضيء على المشكلة باسلوب رصين وجاد، فأن ابو سليم كان يقدم «كاركتيرات» مختلفة عن المجتمع اللبناني فيها من الذكاء وشيء من «الاحتيال» واشياء من الفكاهة وكان يقدم نماذج ووجوهاً من هذا المجتمع التي كانت تصوغ صورة لبنان الحقيقية لا المزيفة».

وختم: «ابو سليم بتكريمك اليوم انما نكرم انفسنا، انت الذي تكرمنا ولسنا نحن الذين نكرمك. نحن نعتز بك قامة فنية كبيرة وهامة شامخة من شمال لبنان اطلّت على لبنان بكامله وغطت كامل مساحته بلغة الفرح والالتزام الذي ادخل السعادة ولكن في الوقت نفسه ادخل الى قلوب اللبنانيين شيئاً من المسؤولية والتبصر هيهات لو حافظوا عليهما لما كنّا وصلنا الى هذا الدرك».

من جهته شكر الفنان ابو سليم النقيب القصيفي بكلمة جاء فيها: «اليوم اعتبر نفسي اسعد انسان على وجه الارض وإن سألتم عن السبب، ولو أني امتلك اكثر من مئتي درع، إلا إني أرى في الدرع الذي قدمته لي نقابة محرري الصحافة اللبنانية كل الفخر والاعتزاز».

وأضاف: «قد منحتني النقابة هذا الدرع لانني اهل له واشكر هنا نقيب المحررين اخي الحبيب جوزف القصيفي، الذي نتمنى له التوفيق في توليه ادارة النقابة ونأمل ان يكون فاتحة خير لكل الصحافيين في هذا البلد. كما اخص بالشكر وسائل الاعلام التي شاركتنا اليوم في هذا التكريم ونقلوا الحدث».

وفي الختام سلم النقيب القصيفي ابو سليم درعاً كتب عليه: «عربون تقدير ووفاء الى من ادخل الضحكة الى قلوب الملايين. الكاتب والممثل الكوميدي صلاح تيزاني (ابو سليم) من نقيب محرري الصحافة اللبنانية الاستاذ جوزف القصيفي».

دبوس

مرحلة مفصلية

الصراع التفاوضي في ڤيينا يدور في هذه المنطقة، منطقة الفائدة الاقتصادية التي ستجنيها إيران من العودة الى الالتزام ببنود الاتفاقية، فالمنطق يقول، إذا كانت الفائدة الاقتصادية التي ستترتب على ذلك لمصلحة إيران متواضعة، فما الداعي للعودة الى الاتفاقية، لذلك فإننا إذا تمكّنا من الإفادة بقدر محدّد مسبقاً من هذه الإتفاقية بحيث تصير العودة إليها مجزية من الناحية النفعية، عندئذٍ تصبح العودة أمراً ممكناً، أميركا تحاول ان تجعل المنفعة الإيرانية في أضيق حدّ ممكن، بينما تحاول إيران ان تجعل المنفعة في أعلى حالاتها...

لن تتمكن أميركا من تصفير المنفعة، ولن تتمكن إيران من الحصول على 100% من المنفعة، سيتمّ الاتفاق في منطقة في المنتصف، يقتنع معها جميع الأطراف أنه ليس بالإمكان أفضل مما كان، حينئذ سيتمّ التوقيع على الاتفاق.

نحن أمام مرحلة جديدة، انتصار لمحور المقاومة بإيقاع وئيد، وانكسار للمحور المقابل على إيقاع وئيد أيضاً، ليس هنالك ضربة قاضية فنية، هنالك انتصار بالنقاط، ولكن المشهد العام يشي بمقاربة أخرى لا تماثل بحال ذلك المشهد خلال القرن الفائت، والذي كانت أميركا فيه تقول للشيء كن فيكون، القبضة بدأت بالتراخي... وقوىً صاعدة أخرى بدأت تتفلّت من الهيمنة الأميركية، قوىً ستربح كثيراً، وقوىً أخرى ستربح قليلاً، وقوىً ستخسر الكثير، ولكن التراجيديا ستلحق بالمطلق بتلك الكيانات التي آلت على نفسها إلا ان تكون بلا إرادة، تميل حيث يُراد لها ان تميل، سيتحلل سيدها منها بلا تردّد وهو يحاول ان يبقى متماسكاً فلا يسقط، سيبدأ في التخفف من أعبائه على أساس مبدأ تقليص الخسائر، وستدفع كيانات اصطنعت لزوم المرحلة ثمن التبعية المطلقة وثمن الارتهان بلا حدود، ولنراقب المشهد حثيثاً في الشرق الاوسط وأوروبا.

سميح التايه

نافذة ضوء

يا بقايا العز ثوري

■ يوسف المسمار*

إنما الأعمالُ نورُ
وبها كان السرورُ

وبها تبقى الدهورُ
في اكتمالٍ وارتقاءْ

يا بقايا استفيقي إنما التغييرُ فهمُ
خاض أهوالَ الطريقِ من به وعي وعلمُ

به تخضَرُ الحقولُ
صادقاً في ما يقولُ

منتجاً ما لا يزولُ
مبدعاً ما فيه يسمو

باختيار النورِ نبقى في انطلاق وارتقاءْ
وبغير النورِ نشقى في مراراتِ الشقاءْ

يا بقايا العزِّ فينا بَدّلي عهدَ الرضوخِ
أيقظينا واطلقينا في سمواتِ الشموخِ

كوكباً من كبرياءْ
ونهاراً من إباءْ

وشموخاً في دماءْ
وانسفي دنيا المسوخِ

ليسَ في التاريخِ فوزٌ غير فوزِ الأقوياءْ
ما سما في الأرضِ عِزٌّ غير عزِّ العقلاءْ

بُورِكَ العقلُ الرشيدُ
إنه النورُ الوحيدُ

حينَ يختالُ العبيدُ
فوق هام الشرفاءْ

أيها الأحرارُ ثوروا ما لنا غير الجهادِ
ثورةُ الأحرارِ نورٌ من رشادٍ وسدادِ

إنْ بنا ثارَ الإباءُ
يقتلُ الداءَ الدواءُ

يمحقُ السقمَ الشفاءُ
باقتدارٍ واجتهادِ

فلندعْ وضعاً ذميما مارُدَ الخوفِ اعتراهُ
ولنكنْ شيئاً عظيما مثلما شاءَ الإلهُ

فيطلُّ الفجرُ أنقى
ويظلُّ الحقُّ حقا

ويصيرُ الشعبُ أرقى
وبلادُ النورِ تبقى

أفُقاً يجتازُ أفْقا
هكذا يرضى الإلهُ

*شاعر قوميّ مقيم في البرازيل

اتحاد الكتاب العرب يكرّم الأديب والروائيّ وهيب سراي الدين

نظم اتحاد الكتاب العرب في السويداء ندوة تناولت مسيرة الأديب والروائيّ وهيب سراي الدين الإبداعيّة تكريماً لعطاءاته.

رئيس فرع اتحاد الكتاب العرب بالسويداء الكاتبة وجدان أبو محمود لفتت إلى أن الاحتفاء بالأديب سراي الدين الذي يمثل قامة أدبية وفكرية متميزة ومن الروائيين الكبار هو احتفاء بالمعرفة والفكر والثقافة، مبيّنة أن سراي الدين قدم أكثر من 23 مؤلفاً أدبياً وعمل لسنوات طوال في ميدان الثقافة.

الكاتب والباحث إسماعيل الملحم تحدّث عن تجربة الروائي سراي الدين الأدبية وسيرته التي بدأت برواية «قرية الرمان» التي صدرت عام 1965 وتُعدّ الرواية الأولى الصادرة في المحافظة، مبيناً أنه جسّد في رواياته الواقع بكل تفاصيله وحافظ على أسلوبه الواقعيّ الذي يتناسب والطبيعة الفنية للرواية مبتعداً ما أمكن عن الواقعية التسجيلية أو التقريرية القاسية.

وتطرّق عضو المكتب الفرعيّ لاتحاد الكتاب العرب بالسويداء الشاعر فرحان الخطيب إلى عدد من الروايات التي كتبها الأديب سراي الدين بينها «حديث الذرة» المشبعة بفكرة الرواية التاريخيّة لافتاً إلى أنه يعد من الجيل المؤسس في الرواية السورية المعاصرة.

وأشار الباحث محمد طربيه إلى أن الروائي سراي الدين كان رائداً في الرواية التاريخيّة ولامس هموم الناس في أعماله الأدبية وامتلك فنية العمل الروائي.

الروائي وهيب سراي الدين أعرب في كلمة له عن تقديره وشكره لاتحاد الكتاب على هذه المبادرة، مؤكداً أن الأدب سيبقى سحر البيان والمعبر الخلاق عن الواقع.

يذكر أن للأديب وهيب سراي الدين إصدارات عدة في الرواية منها «قرية الرمان» و«حفنة تراب على نهر جغجغ» و«الرجل والزنزانة» بالإضافة إلى مجموعات قصصية منها «الرقيق» و«ثمّة موت آخر».

كتاب «غصون الأيام ونصوص أخرى» للأديب والشاعر جمال حجازي

صدر عن دار «البيان العربي» كتاب جديد بعنوان «غصون الأيام ونصوص أخرى» للأديب والشاعر والصحافي جمال حجازي، ويحتوي على 152 صفحة من الحجم الوسط، ويتضمن 122 عنواناً، تتمحور حول الوطن والمقاومة وجبل عامل وعيثرون بناسها وشهدائها وساحاتها وبيوتها وحقولها وأشجارها وعصافيرها ووادي الحجير والقدس والليطاني والأرض والحرية وقائد النصرين، وتموز وصهوة النصر، والشهداء وسيّد الوعد والدم المطهّر والأهل والعائلة والمرأة والحب والحلم والطير الجنوبي.

قدّم له الدكتور عبد المجيد زراقط وجاء في المقدّمة: «وأخيراً اختار جمال حجازي مجموعة من نصوصه وأصدرها في هذا الكتاب، وهو الذي بدأ الكتابة منذ ان كان فتى، ولا يزال يواصلها، وهذا الكتاب الذي بين أيدينا بعض ثمارها. وعمل في التدريس الرسمي وفي الصحافة السياسية والثقافية وكتب تحقيقات عن الجنوب اللبناني ونصوصاً عن أدب الأطفال، وأسهم في تأسيس المنتدى الأدبي للعلوم والثقافة وتولى أمانة سره».

أضاف «تتصف نصوص الكتاب بخصائص كثيرة منها قصر النص وقصر العبارة وبساطة تركيبها ووفرة الانزياح على المستويين التركيبي والمجازي البلاغي».

في الكتاب أيضاً شهادة من الدكتور الشاعر حسن جعفر نورالدين بالمؤلف حجازي: «فرحت بك عصامياً نبيلاً نقي الخصال، الأستاذ الصحافي الشاعر الفنان النبيل حسا وقلباً».

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل